وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في العلوم الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

تحت عنوان:

تعليمية اللغة العربية وفق منهاج المقاربة بالكفاءات

من إعداد الطلبة:

- ياحي نوال

- مفلاح أسماء

تحت إشراف الأستاذ:

- قوفي أحمد

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و تقدير

في الحديث القدسي:

﴿ عبدي لم تشكرني ما لم تشكر من قدمت لك الخير على يديه ﴾.

أشكر الله عز وجل الذي منحنا الصبر والقوة وقدرنا على انجاز هذا العمل المتواضع، مع كل احتراماتنا

نتقدم بالشكر الكبير إلى أصحاب الفضل الحقيقي إلى عائلتينا الكريمتين.

و يسعد اللسان بالإشادة بمن رسم الطريق لهذا البحث و قدم العون و أنار البصيرة

بالزيادة الحقة، فكانت الرسالة و صح التفكير.

" ولئن شكرتم لأزدنكم "، الشكر الكبير بعد الله للأستاذ الفاضل المشرف "قوفي أحمد"،

لما قدمه من عون مستمر، وإلى كل أساتذة اللسانيات التطبيقية، وأساتذة اللغة العربية وآدابها،

وإلى كل من يستحق الشكر من قريب أو من بعيد.

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا، و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اهدي ثمرة هذا الجهد إلى كل من ساعدني في كل هذا الانجاز من أقارب وأصدقاء من قريب أومن بعيد.

إلـــى التـــي حملتنـــي فـــي جوفهـــا تســـع.

و رعـــت حتـــى أصبـــح الشبـــل سبـــع.

بيـــن أحضانـــــها يتربـــــع علمـــــــي.

و مـــــن اجلهـــا يخفـــف فـــؤادي.

أمـــــــــي العزيـــــــزة الغاليـــــــة.

وإلى من أحمل اسمه بافتخار "أبي محمد"، وإلى من تقاسمت معهم ظلمة الرحم إلى إخوتي هواري ومحمد.

إلى كل أفراد العائلة، إلى صديقاتي التي جمعتني بهن سنين الدراسة:

أسماء وسهام و رحمة وفاطمة.

وإلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

وإلى **الأستاذ المحترم قـــوفي أحمد** الذي تحمل معنا شقاء هذا البحث فأنار الله طريقه، و كل من يعرفهم قلبي و لم يخاطبهم لساني.

نـــــوال

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا، و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اهدي ثمرة هذا الجهد إلى كل من ساعدني في كل هذا الانجاز من أقارب وأصدقاء من قريب أومن بعيد.

إلـــى التـــي حملتنـــي فـــي جوفهـــا تســـع، أمـــي حفظها الله وأطال لنا في عمرها.

أهدي جهدي إلى عائلتي الكريمة أبي، و إخوتي، إلى كل أفراد العائلة، وإلى أخي الصغير العزيز **سعيد.**

وإلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

وإلى **الأستاذ المحترم قـــوفي أحمد** الذي تحمل معنا شقاء هذا البحث فأنار الله طريقه، و كل من يعرفهم قلبي و لم يخاطبهم لساني.

أسمـــــاء

الحمد لله، خلق الانسان على البيان، وهداه الى اقوم سبيل للبحث وليس له أسباب الفكر والنظر في ملكوت السماوات والأرض وصولا الى المعرفة،

بسم الله القائل:" ربي اوزعني ان أشكر أن أشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" صدق الله العظيم،

والصلاة والسلام الدائمة على خاتم النبيين والمرسلين ومصطفاه محمد الأمين بن عبد الله صلى الله عليه وسلم تسليما، الذي أرسله الله بالرسالة الهادية والمعرفة النقية الصافية، والحكمة البالغة ففتح الله بنورها الأبصار والبصائر، واذهب بها الضلالات ومحا بها الغشاوات، فكانت فتحا مبينا للبشرية، خفت به نمو التقدم والتحضر أما بعد:

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية القديمة والمعاصرة نظمه التربوية والتعليمية، المسؤولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه، وفق ما يضمن بقاء المجتمع واستمراره وتطوره، وتعد فلسفه بيداغوجيا المقاربات جزء من فلسفه التربية والتعليم في عصرنا، والحديث عنها في ميادين التربية و التعليم والتكوين والتنشئة متصل من حيث الأسس والسبل والأهداف بالمنظومة التربوية عامة، ومكوناتها جميعا، الأسرة والمدرسة والمجتمع، وبمكونات كل عنصر من العناصر المذكورة منفصلة ومتصلة وهذه عناصر متداخله في الكيان والدور والأهداف، والمنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال حتى يومنا هذا شهدت ثلاث مقاربات، المقاربة بتبليغ المحتويات وتقوم على التلقين، والمقاربة بالأهداف وتقوم على منطق التعليم، والمقاربة بالكفاءات تقوم على منطقة التكوين كما تعد أسلوب تربوي تعليمي له فلسفته واستراتيجيته التعليمية التكوينية .

بالإضافة إلى ذلك يعد تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية من بين الأولويات التي يعكف نظام التربية والتعليم على تحقيقها، نظرا للمكانة التي احتلها ولا تزال تحتلها، على هذا الأساس تبنت وزارة التربية الوطنية مقاربة جديدة ارتكزت على تثبيت وتطوير كفاءات لغوية وتواصلية من خلال تدريس مادة اللغة العربية، اعتمادا على المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وكان لتعليمية اللغة العربية نصيب وافر من التجديد والتطوير على مستوى المضامين التعليمية وطرائق التدريس،

❖ **أهداف الدراسة:**

- يهدف البحث إلى التعريف بطريقة المقاربة بالكفاءات باعتبارها من أسس الإصلاح التربوي الجديد، وبطرق التطبيق الأمثل لها.

- معرفة دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وفق هده المقاربة.
- التعّرف على مدى التزام المعلمين بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
- التعرف على مدى تفاعل المتعلمين وفق هده المقاربة.

❖ **أهمية الدراسة:**

تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث طبيعة الموضوع، أو تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في بيداغوجيا التعليم الحديثة، الذي يعد موضوعا مهما لنجاح أي عملٍ لا سيما في مجال التربية والتعليم.

وكذلك يبين البحث أهمية وضرورة فهم هذا الأسلوب التربوي المطّبق منذُ سنوات في البيداغوجيا لكل من المعلم والمتعلم.

كانت مذكرتنا الموسومة تتمحور حول موضوع: تعليمية اللغة العربية وفق منهاج المقاربة بالكفاءات، ولعل الوعي بأهمية الموضوع وخطورته كان من بين الأسباب التي شجعتنا على انتقاء موضوع عن رأيناه جدير بالبحث.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

تختلف أسباب اختياري للموضوع حسب طبيعتها فيمكن أن تكون أسباب ذاتية وكما يمكن أن تكون موضوعية أيضا:

✓ **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة في التعرف على مفهوم المنظومة التربوية ودورها في المجتمع
- التعرف على تطورات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية.
- التعرف على المقاربة بالكفاءات كإصلاح للنظام التربوي الجزائري.
- التعرف على واقع تطبيق هذه المقاربة الجديدة ومدى نجاحها.

✓ **أسباب موضوعية:**

توضيح الأهمية البالغة للموضوع وتأثيره على المجتمع، وكذلك توضيح دور إصلاح النظام التربوي في تحقيق التنمية الشاملة.

❖ **الإشكالية:**

إذا اعتبرنا أن العلم ينطلق من العقل إلى التجريد وليس العكس كما يقول النثروب"أن العلم لا يبدأ بالوقائع ولا بالفرضيات ولكنه يبدأ بمشكلة محددة فهي الخطوة الأولى للدراسة «، إذ يتعين علينا في إطار دراستنا للموضوع طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ؟

وللتفصيل أكثر في هذه الإشكالية نصوغ مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:

- ما مفهوم التعليم والتعلم؟
- وما هي عناصر العملية التعليمية؟
- وما هي وسائل التعليمية وروافدها؟
- وماهي دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات؟
- وما هي اهم انواع الكفاءة وابعادها الأساسية للمعلم؟
- وما هي طرائق التدريس بالكفاءات؟
- وما دور المعلم في تدريس المقاربة بالكفاءات؟

❖ **منهج البحث:**

أما بالنسبة للمنهج فقد انجزنا بحث على وفق المنهج الوصفي الذي يناسب شرح العناصر التي تطرق اليها.

وأنهينا بحثنا بخاتمه تطرقنا فيها الى حوصلة أهم النتائج التي توصلنا اليها.

❖ **عرض الخطة:**

في إطار دراستنا لهذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى مدخل وفصلين:

- **مدخل:** تناولنا فيه عبارة عن مفاهيم ومصطلحات تعلقت بالموضوع والتي تمثلت في التعليمية، واللغة العربية، إلى جانب مفهوم المقاربة بالكفاءات والمنهاج وغيره.
- **الفصل الاول** تناولنا فيه "تعليميه اللغة العربية بصفة عامة" وفق عناصر كالاتي:
  - التعليم والتعلم.
  - عناصر العملية التعليمية.

- وسائل تعليميه وروافدها.
- طرائق التدريس مفهومها وانواعها.

- **اما الفصل الثاني** الموسوم بـ:" التدريس وفق منهج المقاربة بالكفاءات" يشمل على عناصر تتمثل في:

- دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات.
- انواع الكفاءة وابعادها الأساسية للمعلم.
- طرائق التدريس بالكفاءات.
- دور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات.

❖ الدراسات السابقة:

ومما لا شك فيه هو أن كل دراسة لا تبنى من فراغ، وهذه الدراسة قد سبقت بعدة دراسات ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- دراسة **كلثوم قاجة** "الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفاءات "هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع التدريس بالكفاءات في التعليم الابتدائي.
- دراسة **بوعيشة نورة** "الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات "هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، ومدى مواكبتها للممارسات القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات.
- دراسة **السعيد** " تشخيص صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي وفاعلية برنامج علاجي مقترح"، هدفت الدراسة إلى تشخيص صعوبات القراءة الجهرية لدى كل من الذكور والإناث، ومدى فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين القراءة لديهم.

- ثم تعرفنا على اهم الكتب التي تحدثت عن تعليميه اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات، ولإثراء موضوع البحث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع منها: الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، وليد العناتي، اللسانيات وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مـدخل: تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع

1- تعريف التعليمية:

أ. لغة:

ان كلمه التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة، يرجع الأصل اللغوي للتعليمة إلى الكلمة اليونانية ديداكتوس وتعني فلنتعلم ديداسكن وتعني التعليم وكانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف، وهو شبيه بالشعر التعليمي "ناسميت آن" 1962م عرفها على أنها: "فرع من فروع التربية"، "بروسو" 1981م يقول:" التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم" عرفها على أنها "مجموعه طرق واساليب وتقنيات التعليم".

ب. اصطلاحا:

التعليمية نظام الاحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم، فتحدد وتدرس وتخطط الأهداف التربوية والكفاءات ومحتوياتها، الاستراتيجيات وتطبيقاتها التعليمية والتعلمية[1].

هي الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق أهداف التقويم وطرائقه المناسبة ووسائل المراقبة والتعديل المواقيت انطلاقا من الابعاد الثلاثة لعملية التعليم والتعلم: المعرفة المتعلم والمعلم.

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعليمية ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساس بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا وسائل وطرق التبليغ والتقويم.

وفي تعريف اخر هي: ترجمه لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didactitos اليونانية والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف او تقنية (الشعر التعليمي)[2].

2- اللغة العربية:

إن اللغة العربية وسيلة الإنسان في التفكير بها، يتم التواصل والتفاعل بينه وبين أفراد مجتمعه وهي أداته للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وانفعالات، وسواء كانت منطوقة أم مكتوبة فقد حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والباحثين[3].

---

[1]- جمانة محمد عبيد، المعلم اعداده، وتدريبه، كفاياته، دار الصفاء للنشر، ط1، 2005، ص 10.
[2]- انطوان المتاح، تعليميه اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1427-2006، ص13.
[3]- عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، الجزائر، 2008-2009، ص 05.

وإذا كانت للغة العربية مهارات أربع هي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة والكتابة، فان لكل مهارة من هذه المهارات أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع لاسيما القراءة التي حضر تعليمها على المستوى العالمي للاهتمام الكبير حيث تم كثيرا من العلماء بدراستها دراسة علميه تحليلية، كما اهتموا بجوانب النجاح والفشل فيها، واقاموا برنامج لدراسة حالات التأخر والضعف فيها ووضعوا الحلول العلاجية لها، باعتبار أن أي اضطراب يعيق تعلمها واكتسابها يؤدي الى مشكلات اكاديمية أخرى.

3- **المنهاج:**

أ. **لغة:**

المنهاج هو الطريق البين الواضح، قال تعالى في محكم كتابه العزيز:" لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"[1]، وورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة"[2].

إن كلمه المنهج والطريقة الناهج تعني الطريق الواضح، وأصل كلمة المنهج هو النهج، ويقال: نهج فلان الامر نهجا، أي أبانه وأوضحه ونهج طريقه سلكه[3].

ب. **اصطلاحا:**

اختلف المفهوم الاصطلاحي للمنهاج باختلاف الاتجاهات الفكرية التربوية، والفلسفية والمدارس التي اختلفت بدورها باختلاف العصور والمجتمعات والثقافات فقد رف المنهاج بأنه: " مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها قصد مساعدتهم على النمو الشامل وتحقيق أهدافها التربوية"[4]، ويعرف ايضا بأنه: "جميع المؤثرات التربوي التربوية التي تؤثر على التلاميذ في جميع المراحل التعليمية قصد تنمية التلاميذ من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والجسمية والنفسية تحت إشراف المدرس[5]، يتضح من خلال هذه التعريفات ان المنهاج هو مجموعه الخبرات المدروسة والمخطط لها من قبل المدرسة تقدم للتلاميذ من اجل تحقيق غايات وأهداف تربوية تسعى الى تحقيقها.

أما في مفهومه العام والشائع عرف المنهاج الدراسي بأنه:" مجموع المواد الدراسية والخبرات التي تواجه المتعلم، وأنه سلسله من الاشياء التي ينبغي للأطفال القيام بها، لكن ما لا يلاحظ على المنهاج أنه لم يعد مرادفا للمادة الدراسية

1- سوره المائدة الآية 48.
2- توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2004، ص21.
3- عبد الله قلي، مرجع سبق ذكره، ص 05.
4- اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، منهج تربوي الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2009، ص16.
5- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2008، ص 14.

التي أصبحت جزء منه، فهو يشمل مختلف أنواع النشاط الذي يقوم به التلاميذ، و مختلف الخبرات التعليمية الصفية واللاصفية التي تتولى المدرسة التخطيط لها والاشراف عليها من قبل المعلمين، كما ان دراسة المنهاج لم تعد تقتصر على دراسة ضيقة للمحتوى، بل أصبحت تتناول العملية التربوية بأبعادها المختلفة، كالأهداف والمحتوى وطرق التعليم والتعلم وأساليب النشاط المدرسي والتقويم[1] .

4- تعريف المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي الطريقة في اعداد الدروس والبرامج التعليمية تنص على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة و ترجمتها الى أهداف و أنشطة تعليمي، ترتكز المقاربة بالكفاءات على أسس تصويرية تختلف على النموذج التقليدي وعن بيداغوجيا الأهداف، فالمقاربة بالكفايات تعتبر المعارف مجرد موارد كان لابد من تعبئتها وتستلزم عمل المنظمة يتوسل بالوضعية المشكلة، وتجعل المتعلم في النشاط التعلمي عوض المدرس أو المضامين أو الكتب المدرسية والوسائل الاخرى، كما تعمل على تزويد المتعلمين في وسائل التعلم، وتطمح إلى إزاله الحواجز بين المواد الدراسية والتقليص من حدتها[2].

كما هي مقاربته على حد ما يذكر فيليب بيرينو :" المقاربة بالكفاءات يحدد مكانة المعارف في الفعل، هذه المعارف تشكل موارد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها، واتخاذ القرارات وتكون عديمة القيمة إلا أن توفرت في الوقت المناسب وتنسى لها الخروج في الاشتغال مع المواقف"، وحسب الربيع بوفامه تعرف المقاربة بالكفاءات على أنها أحد تطور بيداغوجيا الأهداف والتي يطلق عليها الجيل الثالث لاستراتيجية الاهداف فهذه الاستراتيجية تنطلق من القدرات والتي تكون فطرية هـ في المتعلم، الا ان كل قدرة تحتاج الى اكتساب كفاءات تستجيب لها وتراقبها وتطورها إلى أرقى ما يمكن من استغلال القدرة وبالتالي فكل قدره من قدرات المتعلم تشمل كفاءات عديدة ومتنوعة معرفية نفسية وحركية[3].

5- مفهوم الكفاءة:

أ. **لغة:** كافاه على الشيء مكافأة وكفاءً، قال حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كِفَاءُ.

1- عبد الله قلي، مرجع سبق ذكره، ص 07.
2- محمد صالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، شركه دار الهدى، الجزائر، ط2، 2004، ص 11.
3- رمضان ارجيل واخرون، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار عاقل، الجزائر، ج1، ط1، 2002، ص 50.

أي جبريل عليه السلام ليس له نظير و لا مثيل، و قوله تعالى في سوره الاخلاص:" فلم يكن له كفؤا أحد" (الاخلاص الآية 04)، أي لم يكن له مثيل، قول الرسول صلى الله عليه وسلم:" المسلمون تتكافا دماؤهم"، و في المنجد: كفاه الشيء يعني كفاية، تتغنى به عن غيره فهو كاف وكفي، فهي كفايته اذا قام بالأمر[1].

وجاء في معجم الوسيط الكفاءة: هي المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج تعني أن الرجل والمرأة متماثلان في الحسب والنسب والدين والعلم والقدرة على العمل وحسن تصريفه، كما تدل على كل ما يكفي ويغني عن غيره كقولنا: يكفيك الله شر السؤال والمال، أي يغنيك من فضله بما يقيك من الوصول إلى ذلك[2].

أصبحت الكفاءة متداولة في مجال التربية و فرضت نفسها في كل الميادين واعتمدتها البلدان في أنظمتها التربوية، مسايرة لمقتضيات التحولات المختلفة وروح العصر، ومن هذا يمكن القول أن المفهوم اللغوي للكفاءة ورد في درس لسان العرب للعلامة ابن منظور:" كافأه على الشيء مكافأة: جزاه، والكفي، النظير، وكذلك لكف ذو الكفوف والمصدر وتقول لا كفاءة له بالكسر وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفاء: النظير والمساواة ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها و دينها ونسبها وبيتها[3].

ب. اصطلاحا:

يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض والاختلاف، فقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة وهذا حسب السياق الذي تستعمل فيه لكن الذي يهمنا هو البحث عن مفهوم الكفاءة في المجال التربوي ولتوضيح ذلك نوضح بعض التعاريف.

الكفاءة: هي القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام، إنها القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجحا لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة[4].

يتضح أن الكفاءة هي مجموعه من القدرات المدمجة التي تسمح بكيفية تلقائية إدراك وضعيه معينه وفهمها والاستجابة لها بشكل أقل او أكثر ملاءمة[5].

---

[1]- بوداود حسين، محمد داودي، النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفاءات، ص 102.
[2]- عجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، ط4، 1426-2005، ص 791.
[3]- عطا الله احمد، زيتوني عبد القادر، بن قناب الحاج، تدريس التربية البدنية في ضوء الاهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط1، 2009، ص 55.
[4]- وزاره التربية الوطنية، الاطار العام لمناهج مرحله التعليم الابتدائي، 2016، ص 06.
[5]- بوسمان كريستيان، ماري فرانسوا آخرون، أي مستقبل للكفايات، ترجمه: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 9-10.

وجاء في قول دينول Dhoinoult: " الكفاءة هي مجموعه سلوكات اجتماعية وجدانية وكذا مهارات نفسية، حسية، حركية، تسمح بممارسة دور ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال".[1]

كما يرى الاستاذ وعلي في تعريف الكفاءة:" نتاج عمليات التعلم تتشكل من نظام المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف، فيمثلها الفرد و توجه نحو صنفين من الوضعيات المهنية أو المدرسية"، يذهب الأستاذ وعلي في تعريفه هذا إلى أن الكفاءة ترتبط بالمعرفة المنظمة والمهارات المكتسبة والمواقف التي تعترض الفرد ومنهاج البحث الذي يسلكه الفرد والطريقة والوسائل التي تدخل في مسار التعليم والتعلم فيمثلها المتعلم لتصبح جزءا من تصرفاته في حل المشاكل التي تعترضه[2].

6- مفهوم المقاربة:

أ. لغة:

هي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة، وفعله قارب على وزن فاعل، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسنا ومنها تقارب وتباعد.

ب. اصطلاحا:

يقصد بها الخطة المستعملة لنشاط ما ودراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت كمفهوم تعني للدلالة عن التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية من أجل تحقيق غاية علمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة[3].

كما جاء في الكتاب السنوي فان كلمه مقاربة يقابلها المصطلح اللاتيني Approche الذي يعني الاقتراب من الحقيقة وليس الوصول إليها لأن المطلق أو النهائي يكون غير محدد في الزمان والمكان، كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو استراتيجية لتحقيق هدف ما.[4]

أما في معجم علوم التربية لعبد الكريم غريب وآخرون فتعرف المقاربة بانها:" كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غايته، وترتبط بنظرة الدراس إلى العالم الفكري الذي يحبذه، وترتبط كل مقاربة باستراتيجية العمل[5].

---

[1]- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربه الكفاءات والاهداف، التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1693-2004، ص 101.

[2]- عسعوس محمد، مقاربه التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الامل، بتيزي وزو، ط1، 2012، ص 109-101.

[3]- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005، ص 101.

[4]- وزاره التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، ط1، 2003، ص 10.

[5]- عبد الكريم غريب واخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الرباط، ط1، ص 25.

تمهيد:

إن من أوليات الحفاظ على الذات الحضارية، علم المرء بلغته وقدرته على التعبير والإبداع العلمي بها وفيها في كلّ نواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغة إذا كانت تحيا بتركيبها، فإنّها أيضا تحيا بأهلها، وتحظى بالذيوع والانتشار عندما يكونوا قد حققوا انجازات يعتاد بها في التطور الحضاري.

وتكون سيادة اللغات حين يبلغ أهلها قمة السلم الحضاري في العالم. فليس بخفي على أحد أن التقدم في مناهج تعلم اللغة وتقنياتها يساهم إلى جانب عوامل أخرى في التمكين للغة في محيطها، وفي ضمان استمرارها وتطورها، كما أن التغيير والارتباك في مناهج التعليم يساعد في تحجر اللغة وتخّلفها.

وتعاد مشكلة تعليم وتعّلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من القضايا الصعبة التي لازال السؤال بخصوصها مطروحا، ذلك أن أزمة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها عميقة، وهي لا تزداد مع مرور الوقت إلا استفحالا وترديا، وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث وكل مبحث إلى مطلبين.

المبحث الأول: التعليم والتعلم:

يُقصد بالتعليم العمليّة التفاعليّة التي تكون بين المعلم والطالب والمادّة الدراسيّة في الأماكن التعلّمية الخاصّة بالتعليم؛ مثل المدرسة والجامعة، وبسبب انتشار مفهوم التعليم والتعلّم كثيرًا حاول العديد من الباحثين إيجاد العلاقة بينهما بهدف التعرف على معنى كل مصطلح، وإيجاد الفرق بينهما، ومما لا شكّ فيه أنّ الباحثين توصلوا لتعاريف ومفاهيم مختلفة خاصة بكل من التعليم والتعلّم، ولكن وُجِدَ من الناحية الباطنية للمفهومين أنّ التعليم والتعلم أشمل وأعم لأنّ التعليم يشتمل على مركبتين هما: الإحاطة بالمعارف على اختلاف أنواعها، والأخرى اكتشاف تلك المعلومات والمعارف، بينما تختلف العملية التعليمية (التعليم) كليًّا عن ذلك.

المطلب الأول: التعلم مفهومه وعوامله وخصائصه:

لا يختلف اثنان في أن موضوع التعلم من الأمور التي تشغل بالنا جميعا كأباء وأمهات ومربيين ومتعلمين، بل وكأعضاء في أي مجتمع، وهو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ماهيته وطبيعة القوانين التي تحكمه وتحدد نظرياته وتطبيقاته، وكذلك اختلاف النظرة إلى ما يجري داخل الإنسان من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى أحداث تغير في السلوك ونمط الحياة.

وبما أن التعلم من الموضوعات المرتبطة بعلم النفس، فإنه يصعب علينا وضع تعريف محدد له، وذلك بسبب عدم قدرتنا على ملاحظة هذه العملية ذاتها بشكل مباشر، كما لا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دارستها بشكل منعزل، ومع ذلك سوف نقوم بعرض مجموعة من التعاريف له قصد مناقشتها وتحليلها.

الفرع الأول: مفهوم وعوامل التعلم:

1.مفهوم التعلم:

أ. **لغة:** عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمً ا، نقيض جَهِلَ، ويقال ورجل علاّمة وعليم، ونقول ما علمت بخبرك، أي :ما شعرت به، وأعلمته بكذا، أي :أشعرته وعلّمته تعليما[1]، قال تعالى :(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلكُمْ تَشْكُرُونَ[2])

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، باب (ع ل م)، ج8 ، ص152 .
[2]- سورة النحل، الآية(78)

ب. **اصطلاحا:** هو سلوك مكتسب يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين ونتيجة نموه اللغوي، فيكتسب الفرد كلمات جديدة ثم يتعلم كيف يوظفها في تعامله مع غيره[1] وبما أنه سلوك مكتسب يحدث نتيجة تفاعل وتواصل الفرد مع أفارد بيئته، نجد محمود عبد الحليم منسي يحصره في ثلاثة مفاهيم كان لها أثر كبير في التدريس والمناهج وهي[2]:

- **التعلم كعملية تذكر:** يرتبط هذا المفهوم بنظرية هاربت القديمة، التي نصت على أن الطفل يولد وهو صفحة بيضاء، وعلى هذا الأساس تم تفسير التعلم بأنه عملية تخزين للمعلومات واسترجاعها عند الحاجة عن طريق التذكر، وقد أثر هذا المفهوم في الممارسات التعليمية فقسمت المعارف إلى عدد من المواد الدراسية وحدد محتوى كل مادة، ورتب المحتوى ترتيبا منطقيا في كتاب مدرسي مقرر ليسهل حفظه.
- **التعلم كعملية تدريب للعقل:** ارتبطت هذه النظرية بالفيلسوف الإنجليزي جون لوك التي نسبت إليه نظرية التدريب الشكلي أو العقلي، وهي تركز على فكرة أساسها أن العقل مقسم إلى عدد من الملكات مثل ملكة التفكير، والتذكر، والتخيل، وأن التعلم يتم عن طريق تدريب هذه الملكات، كما اهتمت هذه النظرية ببعض المواد الدراسية كالرياضيات واللغات باعتبارها أقدر على تدريب هذه الملكات لكن ما يلاحظ على هذه النظرية أن الدراسات التجريبية أثبتت خطأها بحكم أن مبدأ انتقال أثر التدريب مبدأ معترف بصحته، وأنه ينتقل بشروط معينة وفي حالات خاصة.
- **التعلم كعملية تعديل السلوك:** التعلم عملية تغيير وتعديل في السلوك، يتم من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، فينتج عنه تغيرا جسميا وانفعاليا وعقليا ويكتسب أنماطا سلوكية جديدة، وتسمى هذه العملية بالخبرة ومن الخبرة يكتسب المعارف والمهارات[3].

2. تعريف التعلم:

التعلم هو: " العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ما ويتفاعل معه، إنه عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات"[4].

التعلم حسب هذا التعريف هو عملية إدراك الفرد للموضوعات والتفاعل معها تفاعلا إيجابيا بغرض اكتساب المعلومات والمهارات وتطويرها[5].

---

[1]- سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، الدار العلمية، عمان -الأردن، ط1 ، 2002، ص 12.
[2]- محمود عبد الحليم منسي، التعلم، المفهوم، النماذج، التطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 26.
[3]- محمود عبد الحليم منسي، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.
[4]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية-مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، ط2 ، 1992، ص 13.
[5]- سوزان محمد المهدي، التعلم ومراحل النمو المختلفة، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر، ط 1، 2005، ص3.

وهو أيضا: "العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته ويرضي دوافعه وحاجاته".

كما أنه نوع من التكيف مع موقف معين يكسب الفرد خبرة معينة أو مهارة جديدة، ومن ثم هو عامل أساسي في حياة الفرد لعدة أسباب منها:

- تعديل السلوك تعديلا يساعد المتعلم على حل المشاكل التي تعترض سبيله وإيجاد الحل الكافي لها.
- امتلاك آلية التغيير لاكتساب الخبرات المعرفية الجديدة التي تنمي فهمه وإدراكه، فتزداد قدرته في السيطرة على ما يحيط به من أشياء وتسخيرها لخدمته.
- تعلم سلوكات اجتماعية وعلاقات ثقافية وقيم روحية تساعده على التكيف والانسجام مع أفراد مجتمعه.
- تنمية المهارات السابقة والعمل على إنماء ما لديه من خلفيات معرفية سواء كانت غريزية أو مكتسبة[1].

يتضح أن التعلم هو اكتساب المعارف والعلوم وأنماط السلوك الجديدة من طرف المتعلم وتنمية السابقة منها، فالتعلم هو الوجه الآخر لعملية التعليم، كما أن عملية التعلم تتصل بالفعاليات والأنشطة التي يقوم بها المتعلم لغرض التعلم، أما عملية التعليم تتصل بالفعاليات والبرامج التي يقوم بها المعلم أو الشخص القائم بالتدريس لغرض إيصال الدرس للتلاميذ[2].

وهو أيضا" :عملية اكتساب لسلوك أو تصرف معين (حركات، معارف، مواقف، مهارات كفايات)، ويتم هذا الاكتساب في وضعية محددة من خلال تفاعل بين المتعلم والموضوع الخاص بالتعلم.

نستخلص من خلال هذا التعريف أن كل فرد يوجد في وضعية معينة هو فرد متعلم يخضع لشروط محددة، منها ما يتعلق به كذات ومنها ما يرتبط بالوضعية التي يوجد فيها فالفرد المتعلم كذات هو شخصية تتكون من مجموعة من الاستعدادات والقدرات الذهنية والوجدانية والاجتماعية والثقافية، كما يشير التعلم إلى الموضوع الذي يكونه وإلى كل ما يمكن أن يكتسبه في وضعية وشروط معينة، ويتخذ هذا الموضوع أشكالا وأنواعا مختلفة كالأفكار، والتصورات والمواقف، والحركات، والمهارات[3] .

مهما تعددت التعاريف واختلفت يبقى التعلم" تغير في السلوك نتيجة الممارسة والخبرة وهو تحسن(1)"، وهو كذلك عملية ديناميكية تقوم على المبادلة بين ما يقدم للطالب وما يقوم به التلميذ من جهد، لذلك كانت تجربة التلميذ هي الأساس في عملية التعلم"، كما يشار إلى أنه عملية نفسية تربوية تتم بتفاعل الفرد مع مثيرات البيئة، وينتج عنه

1- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة، المؤسسة ال وطنية للكتاب، الجزائر، 1989 م، ص20 .
2- فيروز مامي زرارقة، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، ط 1 ، 2008، ص 71.
3- عبد الكريم غريب، عبد الكريم فليو، التعلم والاكتساب، مجلة سيكوتربوية، 2001 م، ص9.

زيادة في المعارف أو الميول، أو القيم، أو المهارات السلوكية التي يمتلكها، وقد تكون الزيادة إيجابية كما يتوقعها الفرد أو سلبية في نتائجها عندما تكون مادة أو خبرات التعلم سلبية أو منحرفة ، وهو أيضا نشاط يصدر عن المتعلم نتيجة دافع يحركه ويوجهه من أجل اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير السلوك.

وقد ورد في قاموس التربية، أن التعلم هو تغير في الاستجابة أو السلوك كالابتكار أو الحذف، أو التعديل بسبب خبرات واعية جزئيا أو كليا مع احتمال احتواء هذه الخبرات أحيانا على عناصر غير واعية[1].

الفرع الثاني: خصائص التعلم وأنواعه:

1. **خصائص التعلم:** في ضوء ما سبق يمكن تلخيص خصائص التعلم كالآتي:

- التعلم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة، ويتجسد في أشكال ثلاثة هي: الاكتساب، والتخلي، والتعديل.
- يحدث التعلم نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ماديا واجتماعيا.

تتصف عملية التعلم بالشمولية والتعدد، فهي تشمل كافة التغيرات السلوكية العقلية الانفعالية والاجتماعية والحركية واللغوية والأخلاقية، ومن خلالها يكتسب الفرد العادات والمهارات ويطور خبرته وأساليب التفكير لديه[2].

2. **أنواع التعلم:** يقسم السيكولوجيين أنواع التعلم إلى أربعة أنواع هي:

أ. **العادات والمهارات:** يقصد بالمهارات العادات الحركية الهادفة إلى تحقيق غايات اجتماعية أو مهنية أو غيرها مثل قيادة السيارة، وهي شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، فكل ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها، أما العادات فهي نوع من السلوك المكتسب والقدرة على أداء فعل ما بطريقة آلية نتيجة للتكرار.

ب. **المعلومات والمعاني:** هي عملية اكتساب المعلومات من مختلف المواضع التي تقع ضمن إدراك الإنسان منذ ولادته، وتحمل هذه المعلومات المكتسبة معان متعددة وفق الإطار المعرفي والثقافي التي تتم فيه العملية[3].

ت. **السلوك الاجتماعي:** معناه أن الفرد يتلقى مجموعة من الخبرات في المحيط الذي ينتمي إليه والخبرات التي تصادفه في حياته ويستجيب لها[4].

---

[1]- أحمد عودة القرارعة، تصميم التدريس رؤية تطبيقية، دار الشروق، عمان-الأردن، ط 1، 2009، ص15.
[2]- سيد محمد خير الله، ممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعلم بين النظري والتطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983 م، ص 5-6.
[3]- أحمد عودة القرارعة، مرجع سبق ذكره، ص16 .
[4]- رضا مسعد السعيد عصر، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس بين التعاون والتنافس، كلية التربية بشبين الكوم، 2006م، ص 13.

ث. المميزات الفردية: هي اشتراك أفراد المجتمع الواحد في كثير من المميزات التي تحكم المجتمع كالعادات والتقاليد وإلى جانب هذه الأنواع هناك ثلاثة أنواع أخرى للتعلم ذكرها رضا مسعد السعيد هي:

- ✓ **التعلم التنافسي:** هو تعلم متمركز حول المادة الدراسية، يكون موقف التلميذ فيه سلبيا، أما المعلم فهو المصدر الرئيسي للتعلم، حيث يقوم بإلقاء المعلومة على أسماع التلاميذ، من الانتقادات التي وجهت لهذا التعلم هي أنه:
  - يعمل على إضعاف الدافعية الجوهرية للفرد نحو التعاون.
  - يرى التلميذ داخل التعلم التنافسي الحياة عبارة عن نضال وصراع عنيف بلا طائل، ولا يجني من هذا الصراع إلا ظهورا ولمعانا أكثر من زملائه.
  - يعرقل التلاميذ تعلم زملائهم حتى ينجح واحد أو عدد قليل فيفوزون بالمكافأة.
  - غالبا ما يكون التعلم التنافسي مدمر لأنه يقوم على أساس الكسب.
  - شعور التلميذ بأنه مرفوض من قبل زملائه الذين يتصارعون معه.
  - يتم تقويم التلاميذ في التعلم التنافسي عن طريق تق ويم مرجعي المعيار، فنجاح التلميذ يقارن بنجاح زملائه[1].
- ✓ **التعلم الفردي:** يعرف بأنه استقلال التلاميذ في عملهم عن بعضهم واعتمادهم على أنفسهم في إنجاز المهمة الموكلة إليهم، في حين يتلخص دور المعلم في ترتيب الصف وتزويد التلاميذ بأدواتهم أما بالنسبة للمبادئ التي يقوم عليها هذا التعلم فهي:
  - تعلم كل طالب مهام تختلف عن مهام زميله.
  - يعتمد التقويم في التعلم الفردي على تقويم مرجعي المحك حتى ينجح في الموقف التعليمي.
  - يسير كل طالب حسب معدل سرعته في التعلم.
  - عدم اهتمام كل طالب بنجاح زملائه في الفصل[2].
- ✓ **التعلم التعاوني:** يقصد بالتعلم التعاوني ترتيب التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي. والتعلم التعاوني إحدى تقنيات

[1]- محمد شفيق، العلوم السلوكية، دار الهناء، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002 م، ص14 .
[2]- عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص 67 .

التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، وأثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة[1].

والشكل الآتي يوضح مزايا التعلم في مقابل الأنواع الأخرى من التعلم[2].

الشكل رقم (01): مزايا التعلم

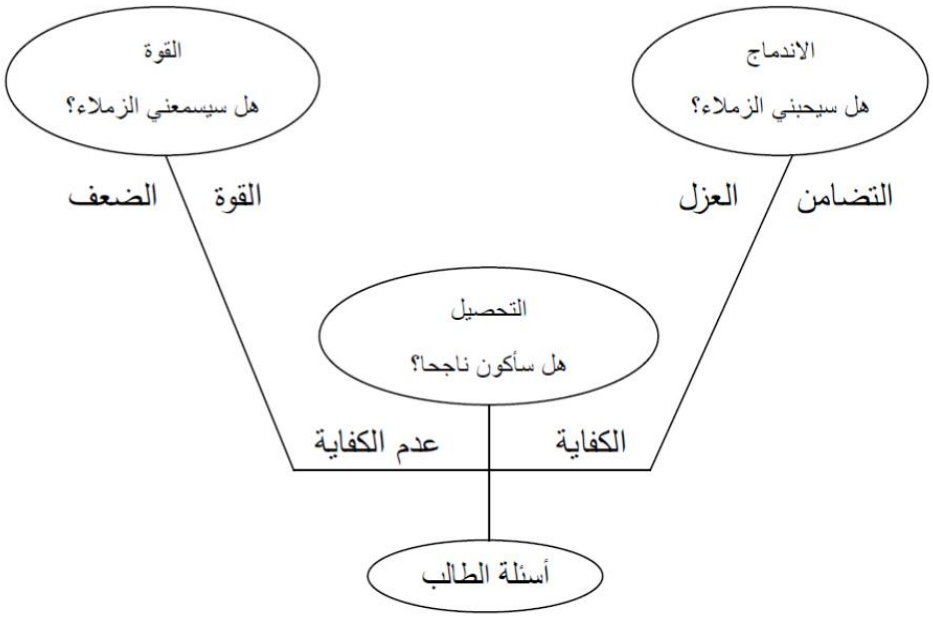

المصدر: رضا مسعد السعيد عصر، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الفرع الثالث: عوامل التعلم والعوامل المؤثرة فيه:

1. عوامل التعلم:

لإنجاح عملية التعلم لابد من توفر مجموعة من العوامل هي:[3]

أ. **النضج:** هو عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث غير إرادي يواصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويظهر طبيعيا عند جميع أفراد الجنس، وهو أيضا جميع التغيرات الداخلية في الكائن الحي التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي خاصة الجهاز العصبي، دون أن يكون

[1]- محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار الميسرة، عمان - الأردن، ط1 ، 1999، ص 345.
[2]- رضا مسعد السعيد عصر، مرجع سبق ذكره، ص 16.
[3]- سارنوف، أمدنيك، هوارد، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، دار الشروق، مكتبة أصول علم النفس الحديث، ط3، 1989، ص 32.

للعوامل البيئية دور في ذلك فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم، ومن المعلوم لدينا أن التعلم لا يتحقق إلا إذا كان مستوى نضج الفرد يمكنه من القيام بالنشاط اللازم للتعلم، وقد يكون هذا النضج عقليا، أو فسيولوجيا، أو انفعاليا، أو اجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه نوع التعلم المراد تحقيقه، فحل التمارين الرياضية على سبيل المثال يتطلب مستويات مختلفة من النضج العقلي فبعضها يعتمد على التفكير المجرد وادراك العلاقات الرمزية حيث لا يستطيع المتعلم حل مثل هذه التمارين إلا مع بداية مرحلة المراهقة[1].

على الرغم من التفاوت النسبي بين النضج والتعلم فهما متلازمان ويصعب الفصل بينهما لذا وجب على المهتم بعملية التعلم أن يكون على وعي عميق بمراحل النضج لدى المتعلم والإجراءات التالية[2]:

- ضبط حالة النمو عند الطفل وحصر مراحلها المختلفة.
- تحديد خصائص نمو شخصية الطفل، والوقوف على جوانبها الفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لتهيئة القاعدة السيكولوجية لعملية التعلم.
- عدم إقدام المعلم على تعليم المتعلم مهارة من المهارات أو خبرة من الخبرات قبل نضج عناصر هذه المهارة أو الخبرة عضويا وعقليا.
- عدم إغفال جانب النضج في عملية التعلم لأن ذلك سيؤثر سلبا في الحصيلة المعرفية للمتعلم[3].

ب. **الاستعداد:** هو عامل نفسي هام في عملية التعلم، يرتبط هذا الاستعداد بالنمو العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، وتشكل كل هذه الجوانب مجتمعة أرضية الاستعداد في عملية التعلم[4]

ت. **الفهم:** يعتبر عامل أساسي في عملية التعلم، فلا يتحقق بين المعلم والمتعلم إلا بتوفر شروط أبرزها التجانس في النظام التواصلي، لأن العملية التعليمية في جوهرها ما هي إلا عملية تواصلية، ومن شروط إنجاح عملية التواصل أن يكون هناك تجانس بين الباث والمتلقي، ونفس الشيء بالنسبة للعملية التعليمية، فلكي تحدث الاستجابة الملائمة لعملية التعلم لابد أن تكون هناك لغة مشتركة بين المعلم والمتعلم، لذا لابد من توحد ميادين الخبرة السابقة حتى يحدث التفاهم والإدراك الجيد للخبرة الجديدة[5].

---

[1]- عبد الحميد حكيم، مجلة جامعة أندرمان، السودان، العدد5 ، 2003، ص10.
[2]- عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان - الأردن، ط2، 2006، ص 37.
[3]- أحمد حساني، مرجع سبق ذكره، ص 57.
[4]- سماح محمود، علم النفس التربوي، 2014 م، ص4 .
[5]- محمود عبد الحليم منسي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

ث. **التكرار:** هو شرط من شروط التعلم، وحتى تتم هذه العملية لابد من توفر هذا الشرط الذي لا يمكن الاستغناء عنه، يعمل التكرار على ترسيخ المادة المتعلمة، كما أنه يساعد الذاكرة على استيعاب المفاهيم في المواقف المختلفة بشرط ألا يكون هذا التكرار لمحض التكرار، وانما يكون هادفا على إنجاح العملية التعليمية التي هي غاية لكل فرد يرغب في التعلم، لذا يجب موجها نحو موقف معين قصد تنظيمه وتعديله[1].

2. العوامل المؤثرة في التعلم:

يرتبط التعلم بنوعين من العوامل الأساسية هي:

أولا :عوامل ذاتية: تتصل بذاتية الفرد المتعلم حيث يدخل في تجربة تعلمية وهو مزود بقدرات واستعدادات وخبرات متنوعة، وتتلخص هذه العوامل في:

- القدرة على فهم عملية التعلم، أي قدرة المتعلم على فهم نوعية المهمة المطلوبة وطبيعة الوسائل والعمليات اللازمة لإنجاز تلك المهمة.
- المثابرة وتشير إلى المدة الزمنية التي يريد المتعلم أن يقضيها في التعلم[2].

ثانيا :عوامل البيئة الخارجية: هي كثيرة منها الأسرة والمدرسة والمجتمع والمناهج، وإضافة إلى هذه العوامل نجد:

- الزمان الذي تسمح به العملية التعليمية التعلمية.
- نوعية التعليم والذي يتضمن الطريقة التي يعمل بها المدرس، والتي تقوم على توضيح المهمة التعليمية وتنظيم وتسهيل اتصال المتعلم بالمادة الدراسية بصورة ملائمة، وعرض وتقديم الخطوات الجزئية التي تمكن من إنجاز المهمة التعليمية في شكل أحسن، ومدى توفر الوسائل والمواد التعليمية الضرورية لإنجاز مهام التعلم[3].

المطلب الثاني: التعليم مفهومه ونظرياته:

أصبح التعليم يشكل عاملا مهما وحاسما في تصنيف الشعوب والمجتمعات، وله الأهمية القصوى في توجيه حياتنا اليومية نظرا لارتباطه الوثيق بعملية التنمية والتقدم، وبأداء الأدوار وتكوين الاتجاهات وتحديد أنماط السلوكات وتهذيب الميول والرغبات واكتساب المهارات والخبرات، كما أنه علم له أهدافه العامة والخاصة وأسسه ومبادئه ونظرياته،

[1]- محمد محمود محمد، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار الشروق، بيروت، ط2 ، 2007، ص 202-204.
[2]- محمد محمود محمد، مرجع سبق ذكره، ص 205.
[3]- محمد شفيق، العلوم السلوكية، دار الهناء، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002 م، ص 143.

وهذا ما جعلنا نهتم به ونبين من خلاله كيف يعد المعلم لمهنة التدريس، وأهم المبادئ التي تقوم عليها هذه المهنة ولتوضيح مفهومه أكثر لا بأس أن نقوم بعرض سلسلة من التعاريف له.

الفرع الأول: مفهوم التعليم:

التعليم هو: "تغير ثابت نسبيا في السلوك، ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو عن التدريب أو الملاحظة ولا يكون نتيجة عملية النضج الطبيعي"، ويعرف كذلك بأنه" :مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم، وهو كذلك مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعلم، تكون هذه الحوادث المتتالية مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة وتدعم العمليات الداخلية للمتعلم"[1].

يتضح من خلال هذا التعريف أن التعليم غير مرتبط بعملية النضج الطبيعي عند الشخص، بل هو نشاط يقوم به المتعلم في الحياة عن طريق الملاحظة أو التدريب ويؤدي به إلى التعلم، ومن ثم يتغير سلوكه نسبيا، كما أنه عبارة عن مشروع يهدف إلى مساعدة الأفراد على التعلم[2].

وهو أيضا :عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو خارجها، في زمن قد يكون محدد أو غير محدد، يقوم به المعلم أو غير المعلم قصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات.

يتضح من خلال هذا التعريف أن التعليم لا يرتبط بالمدرسة والمعلم فقط، فالإنسان يتعلم ويكتسب الخبرات والمعارف سواء في المدرسة أو خارج المدرسة، وعن طريق المعلم أو غيره سواء كانت هذه العملية مقصودة ومخطط لها أولا، المهم أن الشخص يتعلم[3].

وهو" :توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه"، ويحدده عبد الوهاب عوض كويران على أنه" تأثير في شخص آخر وجعله ذا علم بالشيء يتعلم الشيء، فالقادر ينقل المعرفة والآخرون يستقبلونها"[4].

---

[1]- حسين محمد أبو رياش، سليم محمد شريف، عبد الحكيم الصافي، أصول استراتيجيات التعليم والتعلم (النظرية) التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص20 .

[2]- محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص 26.

[3]- محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص 27.

[4]- عبد الوهاب عوض كويران، مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، 2001، ص 37.

ما يلاحظ على هذا التعريف أن كلما توفرت الشروط المساعدة على التعلم، كلما زاد تفاعل المتعلم مع بيئته التعليمية واكتسب العديد من المعارف والخبرات والمهارات وأصبح ذا علم بالأشياء.

الفرع الثاني: نظريات التعليم:

ارتبط مفهوم النظرية بالعلوم الطبيعية لا الاجتماعية، وهي مجموعة المبادئ المترابطة التي توجه العملية التربوية وتحكم الممارسات التعليمية، تتجلى أهميتها في مساعدة المدرس في تنظيم واختيار وتوجيه إجراءاته التدريسية، ومن أشهر هذه النظريات[1]:

أولا :نظرية برونر:

هو أحد مشاهير علماء النفس المعرفيين، تخرج من جامعة هارفارد وكتب عدة مقالات تناول فيها النظريات المعرفية وتطبيقاتها التربوية، كما نادى بضرورة وجود نظريات في مجال التعليم تتكامل مع نظريات التعلم فيرفع كفاءة العملية التعليمية.

تنتمي نظريته إلى الاتجاه المعرفي في التربية ويشكل مفهوم البنية عنده المفتاح الرئيسي لنظريته، ومن أهم المبادئ التي ترتكز عليها هذه النظرية هي:

- **الميل للتعليم**: معناه تفاعل المتعلم مع عناصر الموقف التعليمي وحث المعلم المتعلم على التفاعل مع المواقف المثيرة.
- **بناء المعرفة**: الذي يتطلب تنظيم المادة الدراسية حتى يسهل فهمها واستيعابها من طرف المتعلم.
- **أسلوب العرض**: هو عبارة عن أسلوب يتبعه المعلم في نقل المعرفة وتوصيلها إلى المتعلم.

كما نجده يميز بين ثلاثة أساليب لعرض المعرفة وفق خصائص النمو العقلي للمتعلمين في مراحله المختلفة هي:

- **الأسلوب العملي** :يقوم على عرض الأفكار والمعلومات عن طريق العمل واللعب، ويناسب طفل ما قبل المدرسة.
- **الأسلوب التصويري (الأيقوني)** :يتم باستخدام الصورة البصرية في التعليم، حيث تعتبر الصورة أكثر قدرة على التعلم وكبديل للخبرات المباشرة.

[1]- أحمد عودة القرارعة، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

- **الأسلوب الرمزي** :يتم من خلال الكلمات والألفاظ بدلا من الصور.
- **التسلسل في عرض الخبرات** :تعرض الخبرات بشكل متسلسل وحسب الخبرات السابقة لدى المتعلمين ومراحل النمو المعرفي[1].

ثانيا :نظرية ديفيد أوزوبل في التعليم اللفظي ذي المعنى:

شكلت نظريته اهتمام الكثير من العاملين في ميدان المناهج وطرق التدريس لفترة طويلة وهي تركز على فكرة رئيسية هي" التعلم ذا المعنى"، الذي لن يتحقق إلا إذا ارتبطت المعلومات الجديدة بوعي وادراك المتعلم للمفاهيم والمعارف الموجودة من قبل ونجد أوزوبل يميز بين مرحلتين من تعلم المفهوم هما:

المرحلة الأولى: هي عملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص الفاصلة لفئة المثيرات، تندمج هذه الخصائص في صورة "تمثيلية المفهوم"، وهي صورة ينميها المتعلم من خبرته الفعلية بالمثيرات ويمكنه فيما بعد استدعاؤها حتى وإن لم توجد هناك أمثلة واقعية على ذلك.

المرحلة الثانية: هي مرحلة تعلم معنى اسم المفهوم، وهو نوع من التعليم التمثيلي، يتعلم الطفل أن الرموز المنطوقة أو المكتوبة تمثل المفهوم الذي اكتسبه في المرحلة الأولى، فيدرك التساوي في المعنى بين الكلمة والصورة التمثيلية[2].

الفرع الثالث: تكنولوجيا التعليم:

1. **مفهومها:** هو مصطلح معرب، مرادفه في اللغة العربية" تقنيات التعليم "أو" التقنيات التعليمية"، بدأ ظهوره تقريبا في النصف الأخير من القرن العشرين، وقد واكب ظهوره الثورة التكنولوجية التي شملت كافة نظم الحياة الإنسانية وامتدت لتشمل النظم التعليمية[3].

تعرف تكنولوجيا التعليم بأنها" :منظومة تعليمية تجمع بين وسائط وأدوات تكنولوجية وطرق تدريس مصممة في ضوء نظريات علم النفس التعليمي، وتخضع للضبط والتحكم في إنتاجها واستخداماتها، كما أنها تساعد على تنفيذ المنهج وتطوع أدواتها لطبيعة محتواها ومستوى متعلميه"، وهي أيضا: "منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها ككل تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل اكساب التعليم مزيدا من الفعالية"[4].

---

[1]- نفس المرجع، ص 29.
[2]- نفس المرجع، ص 34.
[3]- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1 ،2000، ص18.
[4]- وليم عبيد، إستراتيجيات التعليم والتعلم، دار الميسرة، عمان، ط1 ، 2009، ص 235.

وبذلك فإن تكنولوجيا التعليم تعني أكثر من مجرد استخدام الأجهزة والآلات، إنها طريقة في التفكير ومنهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات، تعتمد على مخطط وأسلوب منهجي ومنظم، يتكون هذا المنهج النظامي من عناصر متداخلة ومتفاعلة فيما بينها[1].

2. النماذج التعليمية في إطار مفهوم تكنولوجيا التعليم:

ثمة أربعة نماذج تعليمية تقع كلها في إطار مفهوم تكنولوجيا التعليم نحددها كالآتي[2]:

النموذج الأول: في هذا النموذج يكون المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة والمسؤول عن تعلم الأفراد.

الشكل رقم (02): المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة

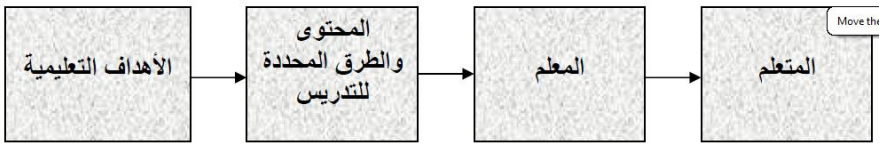

المصدر: دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 25.

النموذج الثاني: يكون المعلم جزءا من نظام يعمل على تعليم الأفراد

الشكل رقم (03): المعلم جزءا من نظام

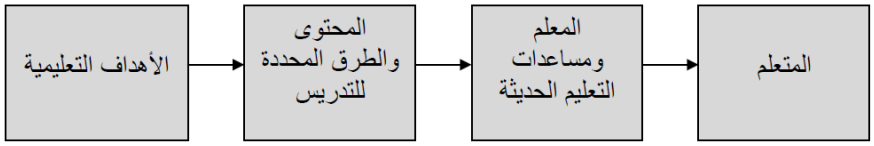

المصدر: دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 25.

النموذج الثالث: في هذا النموذج يقترب نظام التعلم من الاكتمال، ويعمل المعلم على تصميم التعلم واختيار ما هو مناسب للمتعلم وتقييم أدائه.

الشكل رقم (04): اقتراب نظام التعلم من الاكتمال

[1]- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص19 -20.
[2]- دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، عمان، ط1 ،2007، ص 25.

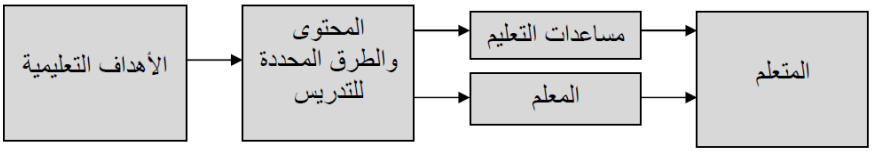

المصدر: دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 26.

النموذج الرابع: يتعلم المتعلم في هذا النموذج برنامج تعليمي أو نظام تعليمي محدد وواضح، وتلعب فيه مساعدات التعليم الحديثة (وسائل سمعية وبصرية، حاسب آلي) الدور الأساسي في تعليم الأفراد، أما دور المعلم فلا يظهر في هذا النموذج بصورة مباشرة.

الشكل رقم (05): برنامج تعليمي

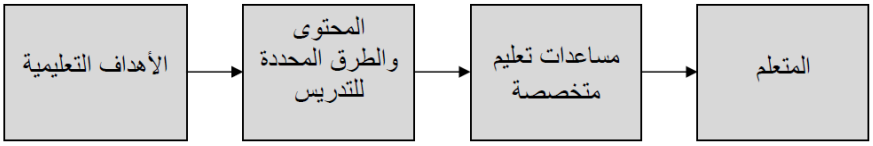

المصدر: دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 26.

- ويمكن أن ندمج النماذج الأربعة في نموذج واحد كما هو مبين في الشكل[1]:

الشكل رقم (06): دمج النماذج الأربعة

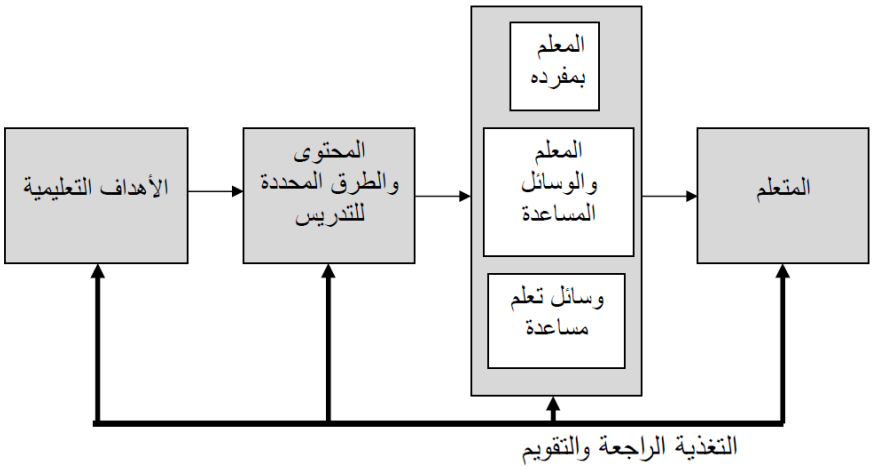

[1]- نفس المرجع السابق، ص 26.

المصدر: دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 26.

3. **الأصول والأسس النظرية لتكنولوجيا التعليم**: أن الأصول والأسس (AECT) تحدد الجمعية الأمريكية للاتصالات التربوية والتكنولوجية

النظرية لتكنولوجيا التعليم تقوم على:

- حركة التعليم السمعي البصري.
- نظريات الاتصال.
- نظريات التعلم الإنساني.
- مدخل النظم.
- تفريد التعليم[1].

والشكل الآتي يوضح هذه الأصول والأسس لعلم تكنولوجيا التعليم.

الشكل رقم (07): الأصول والأسس لعلم تكنولوجيا التعليم

[1]- نفس المرجع السابق، ص 22.

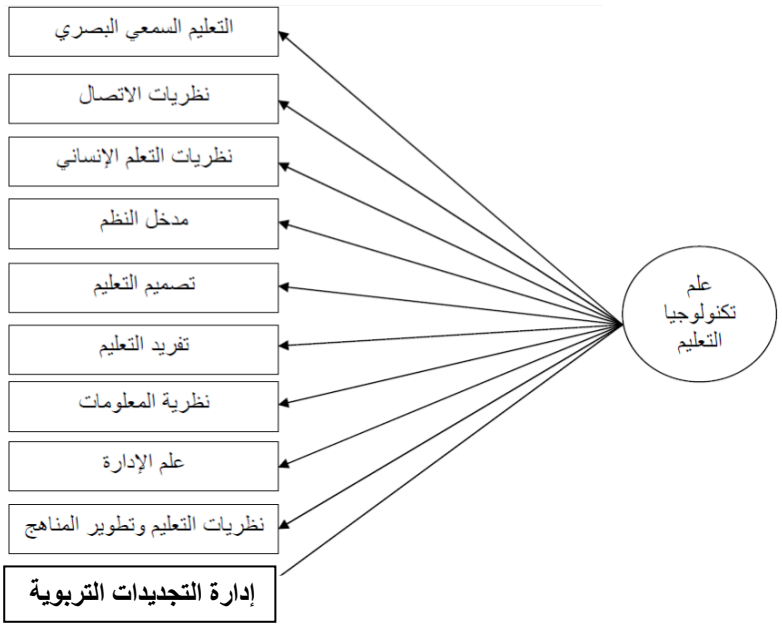

المصدر: دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 22.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية:

المطلب الأول: مفهوم وأهمية العملية التعليمية:

الفرع الأول: مفهوم العملية التعليمية:

تضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر والمهمات التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظامنا تربويا متكامل اللبنات للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيلا متعلما يساير ركب التطور العلمي والثقافي قادرا على خدمة مجتمعه، وطامحا إلى مستقبل زاهر مملوء بالإنجازات والنجاحات.

اختلف علماء التربية القائمون على تطوير العملية التعليمية في تعريفهم لها حيث ينظر لها: عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فهم يرون أن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة، والتي دليل ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي[1].

[1]- أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000، ص 44.

الفرع الثاني: أهمية العملية التعليمية:

إنّ للعمليّة التعليميّة أهميّة كبيرة في حياة الفرد والمجتمات، وفيما يلي مجموعة من النقاط التي توضّح أهمّية التعليم:

- دعم النمو الاقتصادي للدولة، وما ينتج عنه من رفع مكانتها بين جميع دول العالم.
- رفع ثقافة الفرد يجعل منه مواطنًا صالحًا، يعرف معنى حب الوطن، ليحترم القوانين والأنظمة وكل ما يتعلّق بها.
- رفع المستوى التعليمي للأفراد يقلل من خطر ارتكاب الجرائم.
- زيادة علم الإنسان وثقافته لتزيد قيمه وأخلاقه وصلته بربه.
- رفع المستوى التعليمي بين الجماعات يحسن من العلاقات فيما بينهم نتيجةً لرفع مستوياتهم الأخلاقية.
- التعليم يرفع المستوى الحضاري للمجتمعات، ويساعدها على مواكبة مستجدّات وتطورات العصر.
- توفير وسائل الرفاهية والحياة الكريمة والكماليّات لجميع فئات المجتمع.
- التعليم يساعد الأفراد والجماعات على التخلص من الفقر ويقضي على الجهل والرجعيّة والتخلّف.
- رفع المستوى التعليمي للفرد يجعل منه شخصًا ناجحًا طموحًا يسعى وراء تحقيق أحلامه بكل قوة وعزم.
- التعليم يجعل الفرد قادرًا على تمييز كل ما يترتب عليه من واجبات تجاه نفسه ومجتمعه، وما له من حقوق.
- التعليم يساعد على توثيق كل الأحداث الهامّة في تاريخ الأمم وكذلك ثقافات الشعوب، وينقلها جيلًا بعد جيل ومنع اندثارها[1].

المطلب الثاني: عناصر وتقييم العملية التعليمية:

الفرع الأول: عناصر العملية التعليمية:

وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعد أساسا لنجاحها وهي كالتالي :

1. **المعلم**: للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفائتة أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور المعلم ليس مقتصرا على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداد للمستقبل إعدادا سليما ولذلك لا بد أن توفر في المعلم شروط هي:

- أن يكون متخصصا ملما بكل مفاهيم التدريس، ونظريات التعلم مستخدما طرائق إستراتيجية تتلاءم وطبيعة المادة الدراسية[2].

[1]- نفس المرجع السابق، ص 44.

[2]- - سهيلة محسن، كاظم القتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة، ط2، 2003، ص 40.

- أن يتقمص المعلم دورا قياديا، بحيث يوفر جو التعلم ، إدارته لنشاطات الحجرة الدراسية.
- توفير الجو المناسب في الصف، من خلال تكوين علاقات اجتماعية وكذا كشف ميول واتجاهات المتعلم ومساعدته على تنمية قدراته القدرة على التعبير والتوضيح والاستمتاع.
- القدرة على التعرف على الكلمات التي تدل على فهم التلميذ أو عدم فهم.
- القدرة على البحث والاطلاع المستمر.
- القدرة على طرح الأسئلة وإتاحة الوقت للتفكير واحتمال تأجيل الاستجابات
- القدرة على إدراك الفروق بين التلاميذ وتقدير سلوكهم .

ولما كان المعلم هو صانع المتعلم، والقطب الفعال في العملية فقد قام الباحثون خلال التصف الأول من القرن العشرين بدراسات كثيرة حاولت تحديد ملامحه من تجميع صفاته العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث ساد في الثلاثينات توجه ينطبق عن كون فاعلية التعليم هي من الآثار المباشرة لشخصية المعلم وخصائصه الجسمية والنفسية.

وانطلاقا من هذا التوجه حدد "والكر (welker) "ست خصائص للمعلم الناجح هي: المراقبة الذاتية(ضبط النفس، الحماس، التكيف والمرونة، الجاذبية، العقل في الحكم، بعد النظر[1] .

2. **المتعلم**: يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.

ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:

- **النضج**: هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي .
- **الاستعداد**: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، او مدى قدرته على اكتساب سلوك او مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة ، ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأنه في غالب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة هدرا[2].

[1]- نفس المرجع، ص 40.
[2]- سيدار إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، د ط، 2000، ص 288.

- **الدافع**: والدافع في أبسط تعريفاته هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده، فالدافع إذن، عامل يهدف إلى استشارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه[1].
- **المحتوى التعليمي**: هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، التي تصنف غفي النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة ، التاريخ، الجغرافيا... بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليمي، ومنه نستنتج أن المحتوى التعليمي مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبة وكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائف تعليمية مناسبة.
- **الطريقة**: وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطرق، وان يهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة[2].

الفرع الثاني: تقييم العمليّة التعليميّة:

للتأكد من نجاح سير العمّية التعليميّة يجب تقييم كل مما يلي من قِبل لجان مختصّة:

- **تقييم الطالب**: والتأكد من تفاعله مع المعلّم والمنهاج والأساليب التعليميّة بالشكل المطلوب. تقييم المعلّم: ويكون بتقييم كفاءته المهنيّة وأساليبه في تعلُّم المعلومة وإيصالها للطلاب.
- **تقييم المُحتوى التعليمي**: ويكون من خلا تقييم المنهاج أهدافه وأسلوبه وتناسبه مع مستوى الطلاب العمري، لإجراء التعديلات المطلوبة.
- **تقييم المؤسسة التعليميّة**: والمقصود به تقييم المدرسة أو الكليّة أو غيرها من حيث الهيئة الإدارية والمباني وكافّة متعلقاتها.

وفي نهايّة المطاف فإنّ نجاح العمليّة التعليميّة لا يعتمد على عنصر واحد، وإنما تنجح بتفاعل العناصر السابقة جميعها معًا وتكاتفها بسلاسة وبدون تقصير في أي عنصر منها.

---

[1]- نفس المرجع، ص 288.

[2]- حسين شحادة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003، ص 209.

المبحث الثالث: الوسائل التعليمية وروافدها:

المطلب الأول: الوسائل التعليمية:

الفرع الأول: مفهوم وسائل التعليم:

هي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد وأية مصادر أخرى داخل حجرة الدرس أو خارجها بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محددة بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد المستخدمة من طرف المعلم بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وعرض القيم، دون أن يعتمد المربي على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول إلى الهدف بسرعة وقوة وبتكلفة أقل والوسائل التعليمية هي" :مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم معا مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف[1]".

ما يلاحظ من خلال هذا التعريف أن الوسائل التعليمية التعلّمية تتضمن أربعة عناصر هي[2]:

- **العنصر الأول المواقف التعليمية:** تشير إلى الأحداث الواقعية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وتسهم في تسهيل وتحسين عملية التعليم والتعلم، مثل العروض التوضيحية، والزيارات الميدانية) الرحلات التعليمية(، والمحاضرات العامة، والندوات والمؤتمرات.
- **العنصر الثاني المواد التعليمية التعلّمية:** هي كل ما يُحمل أو يُخزن مثل الكتب الدراسية المقررة، والأفلام السينمائية والتسجيلات الصوتية وغيرها.
- **العنصر الثالث الأجهزة والأدوات التعليمية:** هي الأشياء المستخدمة لعرض المواد التعليمية التعلّمية ومنها الأجهزة مثل :جهاز عرض الصور المتحركة، وجهاز عرض الأفلام التلفازية) الفيديو، والأدوات مثل :السبورة بأنواعها.
- **العنصر الرابع الأشخاص:** وهم الأفراد الذين يؤتى بهم إلى الموقف التدريسي بغية مساعدة التلاميذ على التعلم مثل: المعلمون، والتلاميذ أنفسهم ورجال الدين، والسياسيون، وعلماء الاقتصاد، والزراعة، والتعليم[3].

---

[1]- محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص 17.
[2]- بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، إعدادها وطرق استخدامها، دار المحتسب، عمان -الأردن، د.ط، د.ت، ص 11-12.
[3]- زيتون حسن حسين، تصميم التدريس، رؤية منظومية، عالم الكتب، بيروت، 1999، ص 394-398.

الفرع الثاني: مراحل تطور الوسائل التعليمية:

تأثرت الوسائل التعليمية بتطور الصناعة فكان لكل عهد صناعي وسائل تعليمية تتفق مع أسلوب الإنتاج، ففي عصر الصناعة اليدوية استخدمت وسائل يدوية في التدريب، وعندما حدثت الثورة الصناعية الأولى أصبح الإنتاج إجماليا وجماهيريا، وأصبحت الوسائل التعليمية تخدم أسلوب التعليم الجمعي كاستخدام أجهزة عرض الصورة وتسجيل الصوت، وفي عهد الثورة الصناعية الحديثة أصبحت الآلات الإلكترونية تضمن التدريب والتعليم الذاتي، ومن خلال تتبع التطور الذي حدث على مستوى الوسائل التعليمية يمكن الوقوف عند أهم المحطات التي عرفتها الأجيال المهتمة بالتربية والتعليم بالشكل التالي[1]:

الجيل الأول: استخدمت فيه اللوحات، والخرائط، والمخططات البيانية، والنماذج والسبورات، والعروض العملية، والتمثيليات.

الجيل الثاني: اكتشفت الطباعة، وأدخلت الآلات لنقل الكتابات والرسوم بسرعة كبيرة وتعميمها على كل فرد وانتشرت المدارس.

الجيل الثالث: ظهرت فيه الوسائل التعليمية بشكل أكثر تطورا كاستخدام الصور والصوت إلى مسافات بعيدة، حدث ذلك بفضل الثورة الصناعية الأولى التي عرفها العالم في أواخر القرن 19 م وأوائل القرن 20 م، وبفضل هذا التطور تمكن المدرسون من استخدام الوسائل التعليمية الحسية البصرية السمعية، كالصورة الضوئية والشرائح والأفلام الثابتة والمتحركة الصامتة، وأجهزة التسجيل الصوتي باستخدام الأسطوانات، ثم الأشرطة المغناطيسية والتلفزيون في الإعلام والترفيه.

الجيل الرابع: تطورت الوسائل التعليمية بفضل التطور الصناعي الذي انعكس على التعليم باختراع الآلات الإلكترونية، فأصبح الاتصال والتفاعل بين الإنسان والآلة أمرا سهلا، واستخدمت المخابر اللغوية ومخابر الاستماع التي يتم فيها التعليم بواسطة التفاعل بين المتعلم والبرامج الموجودة في الآلة، كما بدأ استخدام التعليم المبرمج) الذاتي (ينتشر في البلدان الصناعية وأدخلت الآلات التعليمية إلى حجرات الصفوف[2].

المطلب الثاني: أنواع وروافد الوسائل التعليمية:

الفرع الأول: أنواع الوسائل التعليمية:

[1]- كمال يوسف إسكندر، محمد ذبيان غ ا زوي، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، دار الفلاح، الكويت، ط1 ، 1995، ص 32.
[2]- نفس المرجع السابق، ص 32.

تتنوع الوسائل التعليمية وتختلف، فبعضها يعتمد على حاسة البصر كالجرائد والرسوم والصور، والبعض الآخر يعتمد على حاسة السمع كالإذاعة والمسجل، وهناك صنف يعتمد على حاستي البصر والسمع كالأفلام والتلفزيون، ومن أشهر هذه الوسائل نجد:

أولا :السبورة: تعتبر السبورة من أهم الوسائل التعليمية في التدريس والأكثر استخداما، فهي تتيح للمدرس أن يكون فعالا ومنتجا باستغلالها لتوضيح ما يخفى على التلاميذ، سواء بكتابة الأسماء أو بتسجيل عناصر الدرس أو الأسئلة، وما على المدرس إلا أن يراعي عند استخدامها بعض الأمور هي:

- ألا تستمر الكتابة إلى الجزء الأسفل من السبورة، لأن التلاميذ لا يمكنهم مشاهدة ما يكتب في الأسفل من السبورة.
- أن يكتب عليها بوضوح، وأن يستخدم الأقلام الملونة خاصة عند رسم الخرائط وابراز بعض النقاط الهامة.
- أن يحرص على نظافتها وتنظيمها.

ثانيا :الرحلات: تستخدم في جميع مراحل التعليم، تستغرق الرحلة يوما واحدا أو عدة أيام إلى أماكن مختلفة مثل الرحلة إلى المؤسسات، أو الرحلة إلى مناطق البيئة لملاحظة الطقس وجمع عينات من الصخور والتربة، ولها أهمية كبيرة تتجلى في[1]:

- تنمي قدرة التلاميذ على دقة المشاهدة وتتيح لهم فرصة إدراك الرابط بين ما يتلقونه أثناء الدرس وما يجري في الحياة، وهذا يجعلهم يشعرون بقيمة وأهمية ما يدرسونه، كما تزودهم بخبرات لها صلة بواقع الحياة.
- تتيح الفرصة لملاحظة المناظر المتنوعة، حيث يستطيع التلاميذ مشاهدة المناظر الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومظاهر النشاط الاجتماعي والعمل في البيئة وتدريبهم على جمع المعلومات من مصادرها.
- تزيد الرحلات اعتزاز التلاميذ بالوطن، وتحفزهم على المحافظة على ثروته لدى مشاهدتهم ما خلفه الأجداد من أعمال عظيمة.
- تجعل الجو المدرسي محببا للتلاميذ، إذ تحررهم من قيود الحجرة الدراسية وتبعدهم عن الروتين.
- تساعد الرحلات على تحمل المشاق والمسؤولية والصبر وتهيئ لهم تجارب عن التعاون والعمل مع الجماعة.

ثالثا :الخرائط: لها أهمية كبيرة في التدريس، فهي تساعد على تنمية التفكير الجغرافي وربط التاريخ بالمكان وتكوين فكرة عن مظاهر الحياة، وهي أنواع منها خرائط طبيعية وسياسية، وخرائط مناخية وتاريخية واقتصادية[2].

---

[1]- زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 1، 2008، ص 32.
[2]- نفس المرجع السابق، ص 33-35.

رابعا :المسرح التعليمي: يتخذه التلاميذ مكانا للقيام بمختلف أنواع الأنشطة الوجدانية والفكرية، مثل القيام بتوظيف مهارات اللغة العربية كالخطابة، والإلقاء، والإعداد، وكتابة السيناريو، والتأليف، ومن أهدافه:

- ✓ تنمية الجرأة الأدبية لدى التلاميذ.
- ✓ تعليم التلاميذ فن الإلقاء ووظائف المقاطع اللغوية والكلمات والجمل.
- ✓ كشف الكفاءات وتنمية المهارات والقدرات سواء كانت لفظية أو عقلية، أو فنية، أو عملية.
- ✓ دفع الملل والرتابة عن جو المدرسة وعن جو الصف المدرسي.

خامسا :التلفزيون: هو من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع لما يعرضه من مشاهد حقيقية بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي الذي يجذب المتعلم أو أي فرد لمتابعة العرض.

سادسا :الأشكال البيانية: هي من وسائل التعليم المهمة في الدراسات الاجتماعية والجغرافية وتمثيل الظاهرات المناخية، وهي كثيرة الأنواع منها :الرسم البياني الدائري، والخط المنحني، والرسم البياني المصور، والأعمدة البيانية، والرسوم التخطيطية التوضيحية

سابعا :الإذاعة :هي من عوامل التثقيف، تزود التلاميذ بأحدث الأخبار وتهيئ لهم فرصة الاستفادة من معلومات المختصين لدى إذاعتها، أو عند تحليل الأحداث الجارية ومعالجتها لبعض المشاكل وعرضها للأحاديث والقصص والتماثيل، كما تعودهم على حسن الاستماع وتركيز الانتباه.

ثامنا :المعارض :لها قيمة تربوية عظيمة، فهي تتيح فرصا كثيرة لدراسة موضوعات يصعب الحصول عليها في الحياة اليومية، كما تعتبر مظهرا من مظاهر النشاط تثير حماس التلاميذ إلى العمل.

يحتوي المعرض على عينات مما أنتجه التلاميذ من خرائط ورسوم بيانية وما جمعوه من عينات وملصقات وصور، وتنظم المعروضات تبعا لمواضيع الدراسة وترابطها وتتغير بين حين وآخر لتثير اهتمام التلاميذ[1].

الفرع الثاني: روافد الوسائل التعليمية:

بناء على ما تعرفه التعليمية من شمولية وإحاطة بالعملية اللغوية فقد تعددت مصادرها وتنوعت، باعتبار أن المشكلات اللغوية ليست ذات طابع لغوي فحسب، بل تتعداه إلى جوانب أخرى، لذلك تعددت مصادر التعليمية، وتتوقف على ما يلي:

[1]- نفس المرجع السابق، ص 36.

أولا :علم اللغة :

ويعنى به العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية محضة، وفق منهج محدد أو نظري معينة، وهذا العلم يصف اللغة وصفا علميا وفق مستوياتها المحددة، بغية أن تكون اللغة واضحة المعالم في أذهان المتعاملين معها، وأن يكون تصورهم لها تصورا واقعيا صحيحا بعيد عن كل الأوهام التي تعلق بأذهان الدارسين أحيانا، فلا يعقل مطلقا أن يظل المدرس يجهل نظريات التعلم مثلا أو يجهل طبيعة المهارات اللغوية وتصنيفها أو يجهل طبيعة علاقة الأصوات برموزها الكتابية مثلا، كل هذه الأمثلة وغيرها[1].

كثير ينبغي أن يكون مدرس اللغة على دراية كبيرة به .صحيح إن المدرس ليس له أن يكون كاللساني الذي يشتعل بدراسة اللغة لذاتها وبذاتها ولكن مهمته الأساسية الاشتغال بتعليم اللغة ولكن بوعي ودراية تامين بقضاياها وتطوراتها ونظرياتها المتعددة دون أن يرتبط بأي نظرية منها ارتباطا تاما ولكن بالاستفادة من معطياتها وبما يراه مناسبا للأخذ به.

إن الخبرة التي يمتلكها المدرس من خلال تجاربه وممارساته التطبيقية واحتكاكه المستمر بالمتعلمين يزوده بمعرفة أخرى تمكنه من معرفة قضايا التدريس ربما أكثر من غيره من الذين يتعاملون مع اللغة تعاملا نظريا، ومع ذلك فالاستفادة من مختلف النظريات أمر ضروري لا مفر منه، لذلك ينحصر دور علماء اللغة إذن في دراسة الظاهرة اللغوية وصفا وتحليلا، ولا يضعون في اعتبارهم أغراضا تعليمية واللغة نظام، بل عندما نحللها سنجد أكثر من نظام، إنها في الحقيقة نظام النظم، فنحن أولاً نجد نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال، الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب، وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى .لذلك فنحن عندما نشرع في تحديد ما نود أن نختار منه المادة التعليمية نحتاج لتحليل كامل لهذه الأنظمة المتعددة، هذا التحليل الذي يمكن أن يقدم لنا ما يلي:

أصوات اللغة وأهم دلالتها والأصوات المفردة، والأصوات عندما تقترن في الظهور، والتغيرات التي تحدث فيها عندما تترابط وتتلاحق .وأهم الأشكال (الكلمات)، ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط .وأهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال(التراكيب)، وكيفية ترابط كل هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة) وهكذا ينبغي أن تبنى المادة اللغوية التعليمية على أساس من تحليل علمي للغة، حيث إن من بين ما يوجه من نقد إلى كتب تعليم اللغة العربية قيامها على أساس وصف وتحليل غير علمي

[1]- عبد المجيد علساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها من علوم اللغة، القاهرة، 2012، ص 12.

وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها، بحيث نلحظ فيها لغة مصطنعة، وأنماطاً لغويةً غير مألوفة، ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في إعداد المادة التعليمية أمراً ضرورياً[1].

إن المدرس الذي لا يحيط بقضايا الظاهرة اللغوية يقع في كثير من التصورات الخاطئة حول اللغة ومكوناتها وطبيعتها، فكثيرة هي الأوهام والخرافات حول اللغة وخباياها فلا يعلم أن اللغة أصوات قبل كل شيء ولا يعلم أن علاقة الأصوات بمفاهيمها علاقة اعتباطية ولا يعلم أن التعليم لأي لغة من اللغات مصدر المجتمع أولا بحكم الاكتساب بدأ وهكذا لعدد من القضايا التي قد يجهلها المدرس فيقع ضحية هذه الأوهام فيكون كمن يتعامل مع شيء لا يعرفه وهذا ليس من الحكمة في شيء .إذن لا يستطيع مدرس اللغة الاطلاع على الجهود التي يقوم بها علماء اللغة، والانتفاع بها في مجال عمله، ولكن معلم اللغة، لا بد أن يكون مؤهلا، لتلقي إرشادات عالم اللغة، وراغبا في تطبيقها على تدريس اللغة. ومهما كانت المعلومات، التي يقدمها له عالم اللغة، فهي مفيدة في وظيفته[2].

ثانيا :علم اللغة الاجتماعي:

إن اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع، وبحكم أن اللغة لا تظهر إلا من خلال المجتمع وأن المجتمع لا يكون إلا بلغة معينة لذلك كله فإن تعليمية اللغة لا تحقق بنجاحا إلا بالاستعانة بالجانب الاجتماعي .وإذا قيل" :وكلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها ورقي تفكيرها وتهذيب اتجاهاتها النفسية نهضت لغتها"، ذلك لأن الارتباط بين اللغة وقضايا المجتمع كالمتلازمين اللذين لا ينفصلان مطلقا .إن التواصل بين أفراد المجتمع لا يكون إلا باللغة وإن جميع ألوان الثقافة السائدة في المجتمع لا يتفاعل معها المجتمع على تنوعه إلا باللغة .وإذا كان للثقافة التي يكون محلها المجتمع أبعاد دينية وسياسية وتجارية واجتماعية وحرفية وفنية وعلمية وتراثية وأدبية ...إلخ، لذا فالأمر يتطلب عند التأليف أن تتعدد أوجه الثقافة وأبعادها في المادة التعليمية اللغوية بتعدد هذه الامتدادات، وبما أن هناك تأثراً وتأثيراً متبادلين بين الوعاء

اللغوي والمحتوى الثقافي العام وكل منهما يشكل مستوى الآخر، إذن ينبغي أن يضبط المحتوى الثقافي بالإطار والمستوى اللغوي الأساسي بحيث لا يؤدي الارتفاع بالمستوى الثقافي إلى الارتفاع بالمستوى اللغوي .وفي إطار من هذه المنطلقات المتصلة بالمحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة، نجد أن من أساسيات مراعاة هذا الجانب في مؤلفات وكتب تعليم اللغة العربية في البلاد العربية عندنا باعتبار أن لكل أمة خصوصيتها ما يلي:

- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية والعالمية.

[1]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2004، ص 15.
[2]- صالح بن ناصر، تطوير مناهج اللغة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008، ص 289.

- أن تعطي صورة صادقة وسليمةً عن الحياة في الأقطار العربية والإسلامية.
- أن تتنوع المادة بحيث تقابل قطاعات عريضة من الدارسين من البيئات المختلفة والثقافات الفرعية المتعددة.
- أن تتسق المادة ليس فقط مع أغراض الدارسين ولكن أيضاً مع أهداف التربويين من تعليم اللغة.
- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.
- أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعلم.
- أن توسع المادة خبرات المتعلم بالحياة الفكرية والعلمية والفنية.
- أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي.

وبصورة مجملة ينبغي أن يكون المحتوى اللغوي يعبر عن ذاتية الإنسان وجوهره الحقيقي تفاديا لكل انفصام أو خلل يحول بينه وبين التعبير عن ذاتيته. وجميع المستويات اللغوية سواء في اللغة الأصلية أو اللغات الدخيلة عليه لا تعرف إلا من خلال المجتمع، هذا المجتمع يمثل المدونة الكبرى للغة[1].

إن النظام التواصلي الذي يعرفه هذا المجتمع الكبير يزخر بشتى الأنواع والألوان التي تقتضي تتبعا ودراسة للإطلاع على كنهها وأسرارها والطبيعة البشرية من خلالها، من جهة أخرى إن مختلف الوظائف اللغوية العامة تتفق في عمومها بين مختلف المجتمعات متحققة في التواصل مبدئيا، ولكن للمجتمعات على أنواعها وظائف خاصة تؤدى باللغة التي تسود المجتمع ذاته، فكثير من ألفاظ التحية ومن عبارات الشكر وعدد من عبارات الزجر وغيرها من كلمات ومصطلحات تدل على معان محددة في مجتمعات وتدل على غيرها في مجتمعات أخرى .إن اللغة مهما بدت في أشكالها ومظاهرها واحدة ولكن دلالاتها وعباراتها تختلف من موطن إلى موطن آخر، وهذا ما يعني أن الوظائف تختلف في اللغة الواحدة بحسب تنوع المجتمعات، إن المستويات اللغوية في اللسان الواحد في البلد الواحد الناشئ عن تنوع المتحدثين به من حيث مستوياتهم ومهنهم كلها تدعو للتأمل والبحث والدراسة للاستفادة منها في الجانب التعليمي، إن اللغة العربية مثلا في أي بلد عربي ليست على مستوى واحد من اللغة، كل هذه المستويات اللغوية تنكس لا محالة على جانب تعليم اللغة والتخطيط لها، لأنه ينبغي أن تراعى كل هذه المعطيات في وضع أي مقرر دراسي أو التفكير في وضع سياسة لغوية محددة[2].

ثالثا :علم اللغة النفسي :

[1]- مختار الطاهر، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة، 2011، ص 114.
[2]- نفس المرجع، ص 114.

يعد هذا الجانب مجالا واسعا لدراسة ومعرفة السلوك اللغوي عند الفرد عموما والطفل خصوصا، فمسألة الاكتساب

اللغوي والأداء اللغوي خصوصا عند الطفل أصبح ميدانا خصبا لدى الباحثين لمعرفة الكيفيات التي يتعلم بتا الطفل اللغة ويكتسبها أهي موروثات خاصة يولد بها الطفل أم مكتسبات يلتقطها من المجتمع منذ الولادة؟ وفي الحديث عن الجانب يأتي الحديث عن الدوافع والميول، ودورها في تعلم اللغة، فإذا وجد الدارس ما يشبع حاجاته من تعلم اللغة فإن رغبته في تعلمها وميله للاستمرار في هذا التعلم يتأكدان منذ البداية، ولذلك ينبغي أن تحقق المادة اللغوية المقدمة إحساساً بالإشباع خاصةَ في الجانب المعلوماتي والثقافي فإن الإشباع الذي يأتي من إحساس الدارس بإحراز التقدم والحصول على النجاح يقوم بدور مهم في حثه على التعلم، لذلك فالمادة التي تقود المتعلم إلى تحصيل نجاح غالباً ما يفضلها على تلك التي تجعله يحس بالإحباط وخيبة الأمل[1] .

إن عالم اللغة وما يملكه من إعجاز يتطلب بحثا حثيثا على مدار الزمن لاكتشاف الأسرار الكامنة وراء هذه الظاهرة .وكلما ازداد البحث في الظاهرة كلما تيسرت طرق تعليمها وسهل الحديث بها وزالت الصعوبات التي تعد السبب الأول لنشأة هذا العلم .يضاف إلى هذا أن كثيرا من المتخصصين في تعليم اللغات أن هناك فرقاً محسوساً بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة، هذا الفرق الذي ينبغي أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما .وينسحب هذا الفرق عادةً على عدد المفردات ونوعها، وعلى نوع التركيب وطوله وقصره وسهولته وصعوبته، وعلى المعنى من حيث عموميته وضيقه وتخصصه، وعلى الميول من حيث ضيقها واتساعها، والخبرة السابقة من حيث قلتها وكثرتها، وعلى رؤية العلاقات من حيث هي عامة أو جزئية تفصيلية، وعلى المعلومات والمعارف من حيث قلتها وكثرتها ونوعها أيضاً . لذلك يجب أن تستجيب المواد التعليمية المقدمة للكبار والصغار لهذه الفروق في كل هذه الجوانب، إن التعليمية وهي تضع خططها وبرامجها وتزود المدرسين بما تراه مناسبا وتنصح المتعلمين بما تراه نافعا، لا يكون ذلك إلا بالبحث العلمي الدقيق وتتبع كل المستويات اللغوية لمعرفة ما يمكن معرفته في علم اللغة .إن للجانب النفسي في اللغة دورا كبيرا ومهما، لأن الإنسان عندما يتكلم، لا يتكلم بلسانه فحسب بل إن جسمه كله يتكلم ويتفاعل، ويسهم كل عضو فيه بكيفية معينة، إن الإنسان أي إنسان كان لا يساوي إلا عضوين أساسين في جسمه هما ":القلب واللسان"، وهذا مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم:" المرء بأصغريه قلبه ولسانه "فإذا كان القلب محل كل مخبوء، فإن اللسان هو الناطق الرسمي لهذا القلب .

[1]- محمود كامل الناقة، أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية، دار الطباعة للنشر، ط2، 2006، ص 12.

من ناحية أخرى من الحقائق التي كشفت عنها أبحاث النمو أن تقارب أعمار الدارسين لا يعني تشابههم في القدرات، معنى هذا أنه فيما بين المتعلمين الكبار نجد فروقاً فرديةً، وفيما بين المتعلمين الصغار نجد أيضاً هذه الفروق، وفي ضوء هذه المناقشة يمكننا أن نستخلص مجموعةً من الشروط والمبادئ النفسية، ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية ومنها:

أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقةً في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار.

أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.

- أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة في وقتها المناسب وتدرج مراحل نضج.
- أن تراعي الفروق الفردية واستعداد الدارسين للتعلم بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.
- أن تحقق المادة للدارس إثارة رغبة الدارسين وشوقهم ونوعاً من الإشباع، أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية الاتصال اللغوي الحيوي اليومي والضروري.
- أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم[1].

رابعا :علم اللغة التربية :

علم التربية جزء آخر ينبغي الاستعانة به للتعرف على كيفيات التعليم وطرقه المنهجية التي تفيد، إن اختيار المادة وحسن التخطيط لها وتهيئة التمرينات المناسبة وما إلى ذلك كلها قد لا تفيد الدارس إذا لم نهيئ له من الطرق ما يكون مناسبا للتعلم والتعليم، وعادةً ما تعبر المبادئ التربوية عن النظرة التطبيقية في عملية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى من معلومات مثل الأساس النفسي والثقافي والتربوي، ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه .وتتلخص هذه المبادئ التربوية في عدة مجالات هي:

- مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التابع والاستمرار والتكامل.
- الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمادة التعليمية.

[1]- أحمد حقي الحلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 2002، ص 371.

- مبادئ تتصل بوضوح المادة التعليمية وقراءتها.
- مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.
- مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها.

كما أنه لا ينبغي أن نغفل عن النظرة التكاملية لمختلف جوانب هذا الموضوع بحيث يتكامل المنهج الدراسي مع طريقة التدريس مع تأهيل المدرس للوصول إلى نتيجة تربوية مثلى، فكما قال أحد الباحثين :لا يؤدي تعليم اللغة نتائجه ما لم يحصل مواءمة بين المعلم والمنهج والكتاب والطريقة ودوافع الدارس للتعليم بحيث يستطيع أن يفهم المسموع ويفهم المقروء ويستطيع التعبير عن نفسه بكلام عربي سليم .

تلك هي المصادر الأساسية التي ينبغي معرفتها ومراعاتها في العملية التعليمية الصحيحة باعتبار أن الإنسان ليس كائنا مجردا من كل شيء بل هو مرآة نفسه وابن مجتمعه[1].

المبحث الرابع: طرائق التدريس مفهومها وأنواعها:

تتمثل في اجتهاد المعلم وإلمامه بالتراث الثقافي والعلمي الاتصاف بالذكاء ومراعاة اتجاهات ومشاعر التلميذ تتمثل في الحوافز والقيام بدراسات استكشافية وتربصات وندوات تكوينية للمعلمين هي الكيان الاجتماعي للمدرسة والموازنة بين الحلول الفردية للمشكلات والحلول الجماعية

المطلب الأول: مفهوم طرائق التدريس:

هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم والمخطط لها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة، ومن أشهر هذه الطرق نجد:

أ. **طريقة المحاضرة (الإلقاء):** تعد من أوائل الطرائق المستخدمة في التدريس، تقوم على أسلوب المحاضرة والإلقاء المباشر والشرح والتوضيح، أو العرض النظري للمادة من قبل المعلم باعتباره موضوع العملية التعليمية التعلّمية لكن ما يلاحظ على هذه الطريقة أنها تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرّد، لذلك عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومات التربوية كونها لا تدفع المعلم إلى الإبداع والتحليل، أما بالنسبة لإيجابياتها وسلبياتها فتتمثل في[2]:

- تناسب المتعلمين الكبار وخاصة من لديهم خلفية تعليمية مسبقة عن المادة المعروضة.

[1]- محمود كامل الناقة، مرجع سبق ذكره، ص 10.
[2]- أفنان نظير دروزة، مرجع سبق ذكره، ص 185.

- يمكن استخدامها مع صف كبير الحجم لا يقل عدده عن (30) تلميذ وتلميذة.
- قد تكون وسيلة ناجعة للتعلم بالتقليد.
- لا تتيح فرصة التفاعل بين المعلم والتلميذ.
- لا تنمي مستويات عقلية عليا كالتطبيق والتحليل والتركيب، وتقتصر على تنمية
- المستويات العقلية الدنيا كالمعرفة والتذكر وأحيانا الفهم.
- ترهق المعلم خاصة إذا كان عليه أن يغطي مادة كبيرة الحجم في وقت قصير ومحدود.
- لا تساعد على استخدام نشاطات تعليمية متنوعة.
- لا تراعي الفروق الفردية.

ب. **الطريقة الاستقرائية:** نشأت على يد الألماني فردريك هاربت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تتيح هذه الطريقة للمتعلم فرصة المشاهدة والملاحظة واكتشاف الحقائق، والانتقال من الجزء إلى الكل واستنباط القاعدة المراد تعلمها[1].

ت. **الطريقة الحوارية:** تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق التدريسية تشجيعا على الابتكار والاكتشاف وإيقاظ انتباه المتعلمين والكشف عن الفروق الفردية، وفيها يكلف التلاميذ بقراءة جزء من الدرس وتحضيره من الكتاب المدرسي بطريقتهم الخاصة، فيفهمون جزء معينا منه بالاعتماد على أنفسهم دون مساعدة خارجية، تنسب هذه الطريقة إلى سقراط، وتعتمد الحوار والنقاش أسلوبا لاكتشاف الحقائق شرط أن يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم، وقد واجهت انتقادا شديدا لعدم وجود قيمة تربوية لها فهي مبنية على الاتجاهات التربوية والدراسات النفسية والاجتماعية، كما أنها تعتمد إستراتيجيات عديدة أهمها :الاستدلال، والاستنتاج اللذين يقوم بهما المتعلم نتيجة للحوار الهادف بينه وبين المدرس، ويشترط عند اختيارها مراعاة الأمور التالية:

- أن تتوافق المناقشة مع مستوى التلاميذ.
- أن تصاغ بطريقة جيدة وواضحة متدرجة من السهل إلى الصعب.
- أن لا تقتصر المناقشة على فئة من التلاميذ دون غيرهم.
- أن يخطط للأسئلة المطروحة تخطيطا دقيقا.
- أن يراعى الترتيب المنطقي في طريقة طرحها.
- أن يرتبط السؤال بالمحتوى الدراسي.

[1]- سام عمار، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 2002، ص 205.

- أن يكون السؤال هادفا ويركز على فكرة واحدة فقط تفاديا لتشتيت تفكير التلاميذ[1].

- **ومن خصائصها:**

- تتيح فرصة للتلاميذ لمناقشة المادة الدراسية بدقة ووضوح وموضوعية.
- تنمي الكثير من المهارات والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها.
- تساعد في التدريب على الأساليب القيادية.
- تكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تنمي روح التعاون عند التلاميذ.
- تتيح للمتعلمين الفرصة لاكتشاف المشكلات، والتدريب على حلها فرديا أو جماعي[2]ا.

- **أما بالنسبة لمزاياها فتتمثل في:**

- تفسح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه التلميذ وتفكيره المستقل.
- يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف المستويات.
- تعتمد الأسئلة والأجوبة وتجعل المتعلم يشعر بأنه ساهم في سير الدرس.
- تثبت المعلومات في ذهن التلميذ وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه.
- تتميز بتغذية راجعة فورية.
- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والمدرس موجه لها فقط.
- تنمي اتجاهات إيجابية عند التلاميذ كالإصغاء واحترام الآراء.
- تكسب المتعلمين ثقة بأنفسهم وبقدرتهم على الفهم والمقارنة والاستنتاج.
- تتدرج بالتلميذ من المجهول إلى المعلوم وتعتمد على تصحيح المعلومة[3].

ث. **الطريقة القياسية** :تعد من أقدم الطرق في التعليم قديما، تقوم على انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج عكس الطريقة الاستقرائية، بنيت على الخطوات التي وضعها "يوحنا فردريك"، ومن أهم خطواتها نجد:

- التمهيد.
- عرض القاعدة.

[1]- محمد حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة، ط1 ، 2000، ص 157.
[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الج ا زئر، 2009، ص 92.
[3]- أمل عبد السلام الخليلي، الطفل ومهارات التفكير، دار الصفاء، عمان -الأردن، ط1 ، 2005، ص 95.

- تحليل القاعدة.
- التطبيق[1].

ج. **الطريقة التكاملية:** تختص بتدريس القواعد وتعلّم اللغة بأنشطتها المختلفة، تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلّم وللمتعلم نفسه، حيث ترتقي بالتعلم إلى مستوى التجريد، وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالطريقة التكاملية لأنّ اللغة تدرس كوحدة متماسكة لا كأجزاء منفصلة، ومن خصائصها في تعليم اللغة العربية مثلا نجدها تعتمد المراحل التالية

- الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة.
- القواعد النحوية والحركات والإعراب.
- التفكير اللغوي والتدريب على التعبير.
- الأفعال والجمل الفعلية[2].

ح. **طريقة العروض العلمية:** تعتبر من أنسب الطرق المستخدمة في تدريس العلوم، يستخدمها المدرس وحده أو بمعية تلاميذه (كالتجربة العلمية)، بغية تحقيق أهداف تعليمية تعلّمية صفية كانت أم غير صفية تكون هذه الطريقة فعالة في مجموعة من المواقف التعليمية التعلّمية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- توضيح بعض أشكال المعرفة كالحقائق، والمفاهيم العلمية، والقواعد العلمية.
- شرح كيفية عمل أداة أو جهاز علمي.
- اختبار صحة الفرضيات.
- تقديم للمادة المعروضة.
- شرح كيفية حل مختلف المشكلات العلمية.
- جمع المعلومات أحيانا.
- تقويم أعمال المتعلمين في أجزاء معينة كالتعرف على جهاز معين.
- تطبيق مهارات معينة كالملاحظة، والقياس، والتصنيف، والاستنتاج، والاستدلال[3].

- **ومن مزايا هذه الطريقة نجد أنها:**

- تنمي قدرة التفكير العلمي.
- تدرس كمًا كبيرا من المادة الدراسية مقارنة مع غيرها من الطرائق الأخرى.

---

[1]- أنطوان صياح، تعيمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط 1، 2006، ص 129.
[2]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4 ، 2000، ص 27-28.
[3]- محمد حسان سعد، مرجع سبق ذكره، ص 267.

- تزيد من اهتمام وميول التلاميذ نحو المواد العلمية.
- تساعد على تفكير التلاميذ وبالتالي حثهم على العمل الجماعي.
- تساعد على زيادة احتفاظ المتعلمين بالمعلومات.
- توفر عنصر المشاهدة (الملاحظة المباشرة) للمتعلمين[1].

الطريقة الجيدة في التدريس: إن اختلاف عناصر الموقف التعليمي ووجود متغيرات في عملية التعلم لا يؤدي بالضرورة إلى وجود طريقة جيدة في التدريس، فإذا كانت هناك طريقة تناسب مادة فقد لا تناسب مادة أخرى، وإذا كانت تلائم مرحلة دراسية قد لا تلائم مرحلة دراسية أخرى، وإذا كانت تلائم نمطا معينا من المتعلمين قد لا تلائم نمطا آخر، لكن ما يلاحظ أن هناك مؤشرات عامة تحدد الطريقة الجيدة في التدريس وتحقق أهداف التدريس في وقت وجهد أقل بواسطة عدد من الشروط إذا ما توافرت في الطريقة يمكن أن تكون فاعلة وجيدة وهي:

- أن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل وقت وجهد.
- أن تتلاءم وقدرات المتعلمين وقابليتهم.
- أن تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم.
- إمكانية استخدامها في أكثر من موقف تعليمي.
- إمكانية تعديلها بحسب الظروف المادية والاجتماعية للتدريس.
- أن تعتمد الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء.
- أن تتدرج من المحسوس إلى المجرد.
- أن ترتبط بالأهداف التعليمية.
- أن تحث التلاميذ على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج.
- أن تراعي الجانب المنطقي والسيكولوجي في تقديم المادة.
- أن تساعد التلاميذ في تفسير النتائج التي توصلوا إليها[2].

- وإلى جانب هذه الشروط هناك شروط أخرى تتميز بها الطريقة الجيدة في التدريس وهي:

- تلاؤم الطريقة مع مادة الدرس.
- تلاؤم الطريقة مع موضوع الدرس.

[1]- المرجع نفسه، ص268 .
[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 ، 2006، ص 64.

- قيام الطريقة على أساليب التشويق والتشجيع.
- مراعاة الطريقة للفروق الفردية[1].

مواصفات طريقة التدريس الناجحة: للطريقة التدريسية الناجحة مواصفات عامة وخاصة تتمثل في:

أ. المواصفات العامة:

- أن تكون واضحة الهدف.
- أن تشتمل على تقويمية واضحة ومحددة.
- أن تزود المتعلم بالتغذية الراجعة.
- أن تتنوع فيها النشاطات التعليمية[2].

ب. المواصفات الخاصة:

- تستعمل أدوات ووسائل تعليمية متنوعة.
- تكسب المتعلمين مهارات عقلية معرفية وحركية عملية.
- تؤدي بهم إلى التفكير البناء والحوار والمناقشة بطريقة موضوعية هادئة.
- تزودهم بالمهارات الضرورية (الأساسية) اللازمة لهم في حياتهم المقبلة، كالطباعة والخياطة والتجارة وغيرها.
- تساعدهم على الانخراط في العملية التعليمية والمساهمة في النشاطات التعليمية المختلفة.
- تسهل عملية التفاعل بين المعلم والتلميذ، والتلميذ والمادة الدراسية، وبين التلاميذ بعضهم مع بعض.
- تنمي فيهم اتجاهات إيجابية ومبادئ قويمة وأخلاق حميدة، بالإضافة إلى المعلومات المنهجية.
- تؤدي إلى نمو المعلم وتطوره في مهنته وتساعده على إعطاء أحسن ما عنده.
- تجسيد هويتهم والاعتزاز بأنفسهم والعمل على تحقيق ذواتهم.
- توسع آفاقهم إلى رحاب أوسع من المعرفة.
- تقوم أداءهم وتزودهم بفرص الممارسة والتدريب.
- تزودهم بالتغذية الراجعة، وتقوم أخطائهم وتعالج قصورهم.
- تؤدي إلى منافذ تعليمية بديلة لدى مواجهة التلاميذ لأية مشكلة تعيق سير تعلمهم[3].

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس:

---

[1]- نفس المرجع، ص 65.
[2]- أفنان نظير دروزة، مرجع سبق ذكره، ص 182.
[3]- أفنان نظير دروزة، مرجع سبق ذكره، 183.

هناك عوامل عديدة ومتنوعة تؤثر في اختيار طريقة التدريس وتحكم المدرس في اختيار الطريقة، وهذه العوامل هي:

- الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها المنهج.
- الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها.
- المنهج والزمن.
- المادة ونوعها.
- طبيعة المتعلمين وخلفياتهم.
- طبيعة المؤسسة التعليمية وبيئتها.
- توافر التقنيات والوسائل المعنية.
- دافعية المدرس ورغبته في التدريس.
- العبء التدريسي[1].

مكونات إستراتيجية التدريس: تعرف إستراتيجية التدريس بأنها مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم (العرض-التنسيق -النقاش) لتحقيق أهداف تدريسية محددة، وهي تحتوي على مكونين أساسيين هما الطريقة والإجراء، وقد حدد كمال زيتون مكوناتها بشكل عام في:

- ✓ الأهداف التدريسية.
- ✓ التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها وفقا لتدريسه.
- ✓ الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
- ✓ استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

- ويتمثل القاسم المشترك بين الإستراتيجيات الجيدة للتدريس في أن يكون التلميذ هو:
  - محور العملية التعليمية.
  - فاعلا في اكتساب المعلومات وليس مستقبلا فحسب.
  - القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية.
  - المستمتع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.
  - المفكر الدائم في البحث عن المعارف، وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
  - بناء للمعرفة.

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، ص 290.

- كما تتطلب الإستراتيجيات الجيدة من المعلم أن يكون:
- ميسرا لعمليتي التعليم والتعلم وليس ناقلا للمعرفة.
- حريصا على إتاحة التعلم الذاتي والتعاوني لتلاميذه.
- حريصا على بناء الشخصية المتكاملة لهم.
- مراعيا للفروق الفردية فيما بينهم.

- أما بالنسبة لأهميتها فتتجلى في:

- تنمية الجوانب المهارية لدى كل من التلاميذ والمعلمين.
- الاندماج النشط في عملية التعلم.
- تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه على نحو صحيح.
- زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ وبعضهم البعض[1].

صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس: تتعدد صفات المدرسين وتختلف من واحد لآخر، لكن هناك صفات معينة إذا توفرت في المدرس ستؤدي به إلى النجاح في التدريس وهي:

- أن يكون متفهما لتلاميذته عارفا طبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- أن يكون متمكنا من مادته ملما بها ، عارفا أفضل مصادر المعلومات المعنيّة.
- تكون شخصيته قوية، منشرح النفس، واسع الصدر، وسريع البديهة، وقوي الحجة وواسع الثقافة.
- أن يكون متمكنا من مهارات التدريس بدء من التخطيط وانتهاء بالتقويم.
- ينظر في أراء تلامذته باحترام.
- يعتني بحسن مظهره ونظافته.
- تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة.
- أن يدرك أن الموقف التدريسي عبارة عن موقف تربوي يجري فيه التفاعل المثمر بين المعلم والتلاميذ.
- أن يتوافر لديه الاستعداد لتجريب كل شيء جديد مع تلاميذه، وأن يتقبل كل أشكال النقد البناء[2].

المطلب الثاني: شروط المعلم الكفء:

[1]- نفس المرجع، ص 292.
[2]- محسن علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 65.

إذا كانت العملية التعليمية تتكون من عدة عناصر تتمثل في المعلم والمتعلم والمنهج وغيرها، فإن أهم عوامل نجاح هذه العملية هو المعلم الكفء الناجح الذي يؤدي مهمته بأمانة وعلم وقدرة وتميز، فلا يمكن اليوم الحديث عن أي تقدم للمجتمع دون النهوض بالمعلم ورفع كفاءته، فللمعلم دوره الأساسي في العملية التربوية والتعليمية، ولأهميته كان لابد من توافر شروط ومميزات في شخصيته حتى يستطيع القيام بهذه المهمة العظيمة بكفاءة عالية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، ومن بين هذه الشروط:

أولا :الكفاية اللغوية :التي تسمح باستعمال اللغة التي يراد تعليمها واستعمالها استعمالا صحيحا، ويرتبط هذا بمؤهل الأستاذ.

ثانيا :مهارة تعليم اللغة :لبلوغ الأستاذ غرضه يجب مراعاة عدة عناصر منها:

1. **الطريقة:** هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، وهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، لذا يشترط أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء[1].
2. **اختيار المادة التعليمية:** يهدف تعليم لغة معينة إلى إكساب المتعلم المهارات الضرورية التي لها علاقة بالبنى الأساسية مع مراعاة الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية ومستوى المتعلم واهتماماته ودرايته الذاتية والوقت المخصص للمادة التعليمية، لذا وجب على معلم اللغة أن يفكر منذ البداية في العناصر اللغوية التي يمكن له تعليمها في مستوى من مستويات التعليم، وأن يراعي عدة نقاط ويأخذها بعين الاعتبار منها:

- ليست كل الألفاظ اللغوية والتراكيب النحوية تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.
- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعنية للتعبير عن أغراضه واهتماماته التواصلية داخل المجتمع.
- قد يعسر على المتعلم استيعاب حد أقصى من الألفاظ والتراكيب في مرحلة من مراحل تعلمه، فالمعرفة التي يتلقاها في درس من الدروس يجب أن تكون محدودة جدا إضافة إلى مراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي، وينفر من مواصلة التعليم.

[1]- أحمد حساني، مرجع سبق ذكره، ص 142.

3. **التدرج في تعليم المادة:** يعد التدرج في تعليم اللغة العربية أمرا طبيعيا يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللغوي نفسه، لذا وجب الأخذ بهذا العامل بعين الاعتبار أثناء وضع البرنامج التعليمي ومراعاة ثلاثة عناصر أساسية هي:

أ. **السهولة** : نعني بها التدرج في تقديم المادة من السهل إلى الأقل سهولة، إذ يرتقي المتعلم في اكتساب مهاراته اللغوية من العناصر اللغوية.

ب. **الانتقال من العام إلى الخاص:** تقتضي العملية التعليمية الأخذ بهذا المبدأ وتطبيقه، حيث يجب أن تدرس القاعدة العامة قبل القاعدة الخاصة، والألفاظ التي لها علاقة بموجودات محسوسة قبل الألفاظ التي لها علاقة بإحالات مجردة، والتراكيب البسيطة قبل التراكيب المعقدة.

ج. **تواتر المفردات:** والمراد به أن التدرج في تعليم اللغة يقتضي بالضرورة الاهتمام بمبدأ التواتر أثناء وضع البرنامج التعليمي للغة معينة[1].

4. **عرض المادة اللغوية:** لعرض المادة التعليمية دورا مركزيا في إنجاح العملية التعليمية، لذا وجب على أستاذ اللغة أن يتقن هذا العرض والتقديم جيدا، ولتحقيق ذلك كان لابد من أن يطرح على نفسه مجموعة من الأسئلة المتمثلة في:

- ✓ ما هي الوسيلة الناجعة لعرض المادة (الكتاب المدرسي، التسجيلات، الأفلام)؟
- ✓ ما هي العناصر اللسانية التي يجب التركيز عليها في عرض المادة؟
- ✓ كيف يمكن لنا تبسيط إدراك العلاقة بين الدال والمدلول لدى المتعلم؟
- ✓ هل تختلف نوعية المتعلم من درس إلى آخر؟

تشكل الإجابة عن هذه التساؤلات وعيا عميقا لدى معلم اللغة في وضع استراتيجية لعرض مادته وتقديمها، لذا يشترط التركيز على الخبرة أو المهارة المراد تعليمها للمتعلم أثناء عرض المادة اللغوية المنتقاة، ومن هنا فإن منهجية عرض المادة التعليمية يرتبط بالعناصر التالية:

- تحديد نظام اللغة المراد تعليمها.
- مراعاة مراحل التدرج في تعليم لغة معينة.
- مراعاة المقاييس اللسانية والنفسية لترتيب هذه المراحل.
- ضبط هذه الوحدات الأساسية المكونة للعرض.

[1]- نفس المرجع، ص 146.

- تقسيم الوقت بين هذه الوحدات.

5. **التمرين اللغوي** :يعد التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وادراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه، ومن هنا يكون التمرين اللغوي الوسيلة التعليمية الجوهرية في ترقية امتلاك العادات اللغوية لدى المتعلم، وهذا يجعله قادرا على الممارسة والأداء في كل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية، ولكي يكون التمرين ناجعا ومحققا للأهداف البيداغوجية يجب أن يخضع لمقاييس معينة هي:

- أن يكون التمرين واضحا في شكله ومحتواه، وأن يكون تركيبه اللغوي مألوفا لدى المتعلم.
- الاهتمام بترتيب عناصر التمرين اللغوي، حيث يقدم المعلم العناصر اللغوية الجديدة التي يراد ترسيخها، كما يحرص على القيام بالمقابلة الدائمة بين العناصر اللغوية الأصلية والعناصر اللغوية الفرعية[1].

[1]- نفس المرجع، ص 149.

تمهيد:

يعد التقويم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية يواكبها في جميع مراحلها ، إذ أصبح معنياً أكثر من أي وقت مضى بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف والتمكن من المهارات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة ، وفي حل المشكلات التي تواجهه

ولما كانت المناهج الجديدة تعتبر المتعلم هو محور الفعل التعليمي / التعلمي وعليه القيام ببناء تعلماته بنفسه والتمكن من اكتساب المعارف عامة والكفاءات بصفة خاصة المتمثلة في القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف (محتويات المواد) ومعارف فعلية (فكرية أو نفسية حركية) ومعارف سلوكية (اجتماعية وجدانية) من خلال أنظمة تعليمية / تعلمية فإن عملية تقويم التعلمات لدى المتعلم تركز على توضيح المعارف التي إذا تحكم فيها المتعلم يستطيع أن يبرهن على كفاءته وتحديد مقياس النجاح الذي يستند إلى أداة قابلة للملاحظة والقياس وإنجازها في وضعيات تعليم.

المبحث الأول: مفهوم ودواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات:

المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ و هذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة و التي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه .

وهي أيضا بيداغوجية أو طريقة فعالة تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية و الممارسة الاجتماعية، تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط و يبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات المشكلات و حلها وفق طريقة تسمح للمتعلم ببناء معارفه بالتدريج اعتمادا على قدراته الفكرية (الذهنية)و يتمثل دور المدرس (المعلم) فيها بمرافقة المتعلم أثناء هذا البناء باقتراح وضعيات و أدوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة أمام التلميذ وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال توظيف المتعلم لمكتسباته تعرف هذه البيداغوجيا بأنها نموذج من نماذج التدريس يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من اجل دمجه في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي وتعرف كذلك بأنها إطار عمل يقود المتعلم إلى حل مشكلات[1].

كما تعرف كذلك بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي إختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة

يلاحظ من خلال هذه التعاريف بأنها تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعلمية بعدها الوظيفي بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم وان يوظفها داخل المدرسة وخارجها.

ولا يفهم من ذلك بان بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تدير ظهرها للمعارف وإنما على العكس من ذلك فهي تعطي أهمية بالغة للمعارف لكنها تعتبرها كموارد يمكن تجنيدها لمواجهة مشكلات معينة[2].

[1]- محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 97.
[2]- عسوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، 2012، ص65.

المطلب الثاني: دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات:

من الدواعي التي أدت على اعتماد المقاربة بالكفاءات هي[1]:

أ. الدواعي الفلسفية السياسية:

هي الأسس التي نص عليها الميثاق الوطني للتربية، الذي يعتبر المرجع الأساسي في الإصلاح الجديد، وفي ضوئِه تمت مراجعة برامج التعليم قصد بناء منهاج جديد ومتكامل يستجيب للشروط والمتطلبات العلمية الراهنة. ومن بين ما أكد عليه هذا الميثاق الوطني للتربية، العمل على إنجاح المتعلم في الحياة في كل فترات ومراحل تربيته بفضل ما يكتسبه من كفايات ضرورية لإحراز النجاح[2].

ب. الدواعي العلمية البيداغوجية:

ترتكز هذه الدواعي على:

- الارتقاء بالمتعلم، وذلك بجعله يستند إلى نظام متناغم ومتكامل في المعارف والإنجازات والمهارات المنظمة ضمن وضعيات تعلمية تجعل المتعلم في صلب التعلّم، وهذا لا يحدث إلا في إطار بيداغوجية فعالة تحلل الوضعية التعليمية التعلمية إلى مجموعة من الوضعيات الفرعية، وترجح المبادئ البيداغوجية التالية:
  - اعتبار محورية المتعلم
  - توفير فضاء للتعلم الذاتي.
  - توفير الشروط المادية والتربوية للتعلم الذاتي[3].

[1]- مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين، المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، أفريل 2006، ص 6.
[2]- نفس المرجع، ص 6.
[3]- مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين، المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، ص7.

المبحث الثاني: أنواع الكفاءة وخصائصها:

المطلب الأول: أنواع الكفاءة:

1. الكفاءة المستعرضة

هي الكفايات التي يمكن ممارستها في مختلف المواد ويمتد تطبيقها وتوظيفها إلى سياقات جديدة، ومن بين هذه الكفايات نجد :القدرة على التحليل والتركيب والتقويم الذاتي، والقدرة على التركيز والانتباه، والتفاعل والاندماج.

توظف هذه الكفايات في إطار مواد دراسية متعددة وأنشطة تربوية مختلفة، فهي خطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية، ويعني التمكن من هذه الكفايات الاكتساب التدريجي لاستقلالية التلاميذ في التعلم.

2. الكفاءة المرحلية أو المجالية

تقوم على توضيح الأهداف الختامية أو النهائية وتجعلها أكثر قابلية للتجسيد، ترتبط بالفصل وفيها يصير المتعلم قادرا على مراعاة أدائه بشكل جيد.

3. الكفاءة الختامية

هي تلك الكفاءات المكتسبة في كل المجالات في نهاية السنة أو الطور، وتتميز بطابع الشمولية والعموم، فكلما بلغ المتعلم مستوى معين من التعلم كانت استجابته لحاجاته الشخصية والاجتماعية كاملة[1].

المطلب الثاني: خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بعدة خصائص نذكر منها:

1. **تفريد التعليم** أي أن التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام مبادراته وآرائه وأفكاره.

[1]- رمضان أرجيل وآخرون، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار عاقل، الجزائر، ط1، 2002، ص102.

2. **حرية المدرس واستقلاليته** ، تمتاز هذه البيداغوجيا بأنها تحرر المدرس من الروتين وتشجعه على إختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.[1]
3. **تحقيق التكامل بين المواد** أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة.
4. **التقويم البنائي** ، أي أن التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية ، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة.
5. **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار** :من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي آو جماعي .
6. **تحفيز المتعلمين على العمل** :يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لان كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تتناسب ووتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.
7. **تنمية المهارات وإكساب اتجاهات وميولات جديدة** :تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية والانفعالية والنفسية والحركية وقد تتحقق مفردة أو مجتمعة .
8. **عدم إهمال المحتويات(المضامين:)**إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما يتم إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته كما هو الحال في انجاز المشروع مثلا.
9. **اعتبارها معيار للنجاح المدرسي** :تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من اجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار[2] .

وبالإضافة إلى الخصائص السابقة فأنها تتميز كذلك بما يلي:

- ✓ النظر إلى الحياة من منظور عملي.
- ✓ التخفيف من محتويات المواد والأنشطة الدراسية.
- ✓ تفعيل المضامين والمحتويات في المدرسة والحياة.

[1]- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، دار التنوير للنشر والتوزيع،ط1، 2005، ص 48.
[2]- نفس المرجع السابق، ص 49.

- ✓ تثمين المعارف وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.
- ✓ تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية[1].

المبحث الثالث: طرائق التدريس بالكفاءات والأبعاد الأساسية للمعلم:

المطلب الأول: طرائق التدريس بالكفاءات:

تفرض المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى طرائق التدريس الفاعلة والنشيطة، التي تتبنى مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، وتؤكد على معالجة الإشكاليات وايجاد الحلول المناسبة، ومن بين هذه الطرائق:

أ. طريقة حل المشكلات:

هي عملية أو طريقة تركز على أسلوب الحل واجراءاته واستراتيجياته وكيفية اكتشافه بمعرفة التلاميذ وبتوجيه مُدَرِسهم، كما أنها طريقة تنمي في التلميذ القدرة على التفكير العلمي السليم الذي يمكن أن يكتسب من خلال التدريب على الخطوات الأساسية في أسلوب حل المشكلات وتكون المهارة في تحليل المشكلة ومقارنتها مع الظروف المحيطة بالموقف والخروج بنتيجة وهي بدورها تستند إلى مجموعة من الأسس التربوية والنفسية أهمها:

- ✓ يكون التلميذ محور العملية التعليمية، أما المدرس فيكون دوره مقتصرا على المراقبة والتوجيه والإرشاد الموجه نحو تحقيق الهدف.
- ✓ تستند هذه الطريقة على مسلمة قوامها أن التلميذ لا ينشط عقله إلا عندما تقابله مشكلة مشتقة من الحياة الواقعية، وعندما يفكر ويتوصل إلى حلها يكون قد اكتسب مهارة وخبرة في حل مشكلات مماثلة باستخدام المعارف والعلوم التي تعلمها[2].
- ✓ إن تعليم التلميذ حقائق ومعلومات والاكتفاء في تقويمه بحفظها، لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية، وبناء شخصية الإنسان القادر على مواجهة مشكلات الحياة وايجاد الحلول لها باستخدام ما تعلمه في المدرسة.
- ✓ أما بالنسبة للمشكلة فهي عبارة عن" :موقف جديد ومميز يواجه الفرد ولا يكون له حل جاهز في حينه، وهي كذلك صعوبة تعترض الإنسان عند قيامه بعمل ما يتطلب حلولا للوصول إلى الهدف".

[1]- جمانة محمد عبيد، المعلم إعداده، وتدريبه، كفايته، دار الصفاء للنشر، ط1، 2005، ص 87.
[2]- محمد أمزيان، تدبير جودة التعليم، الرباط، 2005، ص 169.

- ✓ ويعرفها جون ديوى فيقول هي" :حالة حيرة وشك وارتباك يعقبها تردد، وتتطلب بحثا خاصا يجرى لاكتشاف الحقائق التي توصل إلى الحل، فالشخص الذي تعترضه مشكلة ويضطر إلى التفكير فيها كعابر سبيل في مفترق الطرق يجد نفسه يقف هنيهة مترددا أيسير يمينا أم يسارا، وهذه الحالة هي التي دعت إلى التفكير".
- ✓ والمشكلة هي كل وضعية تعليمية تعلمية تتضمن صعوبات لا يمتلك المتعلم حلولا جاهزة لها، ومن الناحية السيكولوجية هي عدم التوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الواقع، فتدخل الفرد من أجل إعادة التوازن هو بمثابة حل للمشكلة، ويتمثل هذا الحل في تعديل الوضعية المحيطة، أو في التنبؤ بها، أو في تحسين الوضعية الراهنة.
- ✓ ويعرف عياش زيتون الوضعية (المشكلة) بأنها وضعية يواجهها المتعلم يشعر فيها بأنه أمام مشكل أو سؤال محير لا يملك تصورا مسبقا عنه مما يحفزه على البحث والتقصي، أما دوكتيل وروجرز فإنهما يعرفانها بأنها مجموعة من المعلومات التي ينبغي تمفصلها والربط بينها للقيام بمهمة في سياق معين.
- ✓ ويقول غازدا وآخرون عن دور المشكلة التي تعترض التلميذ أثناء تعلمه، والتي تعتبر عائقا يجب تجاوزه هو أن" :الطفل يصطدم بالمشكلة ويشعر بعدم تكيفه معها فيلجأ إلى البحث عن إجراءات الحل المطلوب، فالإجراء الجديد ينبثق من تفكير المتعلم، من هنا رأى بياجيه أن التعلم ليس حشو ذهن المتعلم بالمعلومات بل تمكينه من التقنيات والمناهج والوسائل، وهذا ما يؤهله لبناء الإجراءات الخلاقة لحل المشاكل"[1].
- ✓ يتضح أن بيداغوجيا الوضعية (المشكلة)، تخدم مقاربة الكفايات وتهتم بسيرورة تعلم التلميذ، لأن الكفاية تستدعي توظيف موارد وقدرات ومعارف من أجل إنجاز مهمة معينة في وضعية تعلمية، ولا يتم هذا الإنجاز إلا عبر الفعل وتفاعل الذات مع موضوع التعلم، "فالوضعية هي منبع أو مصدر تنشيط الكفاية وتفعيلها عبر الإنجاز، كما أنها أيضا معيار يكشف عن تفاوتات ذات طبيعة مختلفة بينها".
- ✓ يتضح من كل ما سبق من تعريفات لإستراتيجية حل المشكلات أنها طريقة تركز أساسا على المتعلم من خلال وضعه في موقف محيّر يستفزه ويدفعه إلى تجنيد كل طاقاته للوصول إلى الحل، فالمشكل المطروح مشكل مصطلح وذريعة للتعلم، والغاية ليست إيجاد الحلول، بل إدراك كل ما يرتبط بالوضعية أو المشكل، كما أنها طريقة تعتمد على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها، والانتقال من الكل إلى الجزء ومن الجزء إلى الكل ومن أهم خطواتها[2]:

1. الشعور بالمشكلة واثارة اهتمام التلاميذ:

[1]- غازدا وآخرون، سلسلة التكوين التربوي، العدد2 ، ص 26.
[2]- فليب جونير، الكفايات والسوسيوبنائية، ترجمة :الحسين سحبان، 2005، ص13.

الشعور بالمشكلة يمثل أولى خطوات طريقة حل المشكلات، فالحافز والشعور بالمشكلة يدفع الشخص للبحث عن حل لها، وقد يكون هذا الشعور نتيجة لملاحظة عارضة أو بسبب نتيجة غير متوقعة، وليس شرطا أن تكون المشكلة خطيرة، فقد تكون مجرد حيرة في أمر من الأمور، أو سؤال يخطر على البال، أما بالنسبة للمدرس فيتلخص دوره في:

- إثارة المشكلات العلمية أمام التلاميذ عن طريق المناقشة والحوار.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن المشكلات التي تواجههم.

أما بالنسبة للمعايير الواجب مراعاتها في إثارة واختيار المشكلة هي:

- أن تكون المشكلة شديدة الصلة بحياة التلاميذ حتى يحسوا بها ويُدركوا أهميتها.
- أن تكون المشكلة في مستوى التلاميذ وتتحدى قدراتهم.
- أن ترتبط بأهداف الدرس ليكتسب التلاميذ من خلال حل المشكلات بعض المعارف والمهارات العقلية والاتجاهات والميول المرغوبة من الدرس[1].

2. تحديد المشكلة وتوضيحها والاستعداد لدراستها:

يعد الإحساس بالمشكلة شعورا نفسيا عند الشخص يحتاج إلى الدراسة والبحث، وهذا بعد تحديد طبيعة المشكلة وصياغتها في صورة سؤال.

3. جمع المعلومات حول المشكلة:

تأتي هذه الخطوة بعد الشعور بالمشكلة وتحديدها، حيث تجمع المعلومات المتوافرة حولها وفي ضوء هذه المعلومات توضع الفروض المناسبة للحل، وما على المدرس إلا تدريب تلاميذته على:

- استخدام المصادر المختلفة لجميع المعلومات.
- تبويب المعلومات ومن ثم تصنيفها.
- الاستعانة بالمكتبة المتوفرة للتعرف على كيفية الحصول على المعلومات اللازمة.
- تلخيص بعض الموضوعات واستخراج ما هو مفيد في صورة أفكار.
- قراءة الجداول وعمل الرسوم البيانية وطريقة استخدامها.

4. وضع الفروض المناسبة: وهي حلول مؤقتة للمشكلة تتصف بما يلي:

[1]- حسن اللحية، موسوعة الكفايات، الألفاظ والمفاهيم والاصطلاحات،2006، ص 140.

- أن تكون مصاغة صياغة لغوية واضحة يسهل فهمها.
- أن تكون ذات علاقة مباشرة بعناصر المشكلة
- ألا تتعارض مع الحقائق المعروفة.
- أن تكون قابلة للاختبار سواء بالتجريب أو بالملاحظة.

5. اختيار صحة أو نفي الفروض:

معناه أن اختيار صحة الفروض يتم عن طريق تصميم التجارب، ومن هذه التجارب نجد تجارب المقارنة الضابطة، وفي ضوء هذا الاختيار يستبعد الفرض الغير الصحيح ويبقى الفرض ذو الصلة بحل المشكلة.

6. التوصل إلى الحلول المحتملة واختيار الحل الأفضل للمشكلة:

يكون ذلك بتحليل النتائج والاستفادة منها واكتشاف العلاقات بين النتائج المختلفة[1].

والشكل الآتي يوضح خطوات ومراحل حل المشكلة كما اقترحها كمال زيتون.

[1]- زاهر عطوة، زياد قباجة، دليل طرق التدريس، فلسطين، أوت 2010، ص 18-20.

الشكل رقم (07): مراحل حل المشكلة

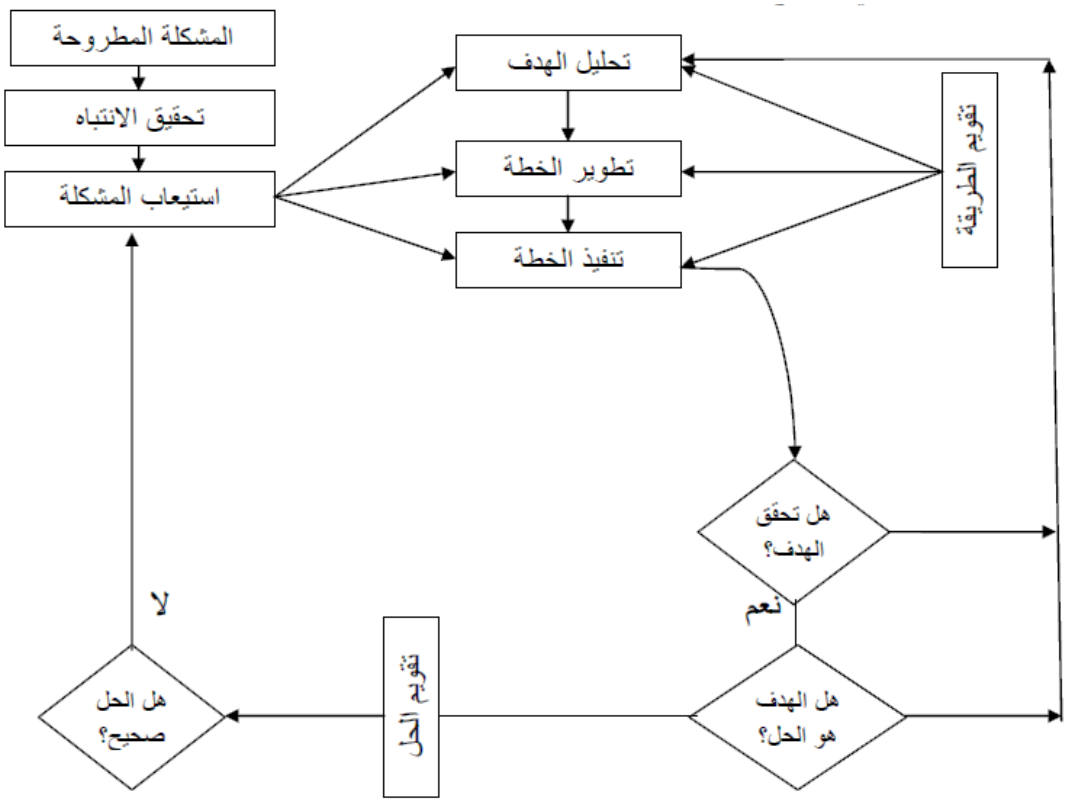

المصدر: زاهر عطوة، زياد قباجة، دليل طرق التدريس، ص 18-20

إن تدريب المتعلمين على هذا النوع من الأسلوب في التعامل مع المشكلات التي تواجههم يرجع بالفائدة عليهم من عدة نواح، وهذا يدل أن هذا النوع من التعليم له عدة مزايا وعيوب تتمثل في:

- **المزايا:**

✓ تعتبر التلميذ محور العملية التعليمية، وتعتمد على دوره الإيجابي في البحث عن المشكلة، وتثير فيه حب الاستطلاع والاستمتاع بالعمل.

✓ تصلح لأن تستخدم في معظم المواد الدراسية.

✓ تثير في التلميذ التفكير العميق والبحث عن حلول يختار من بينها الحل الأمثل.

✓ تربط التدريس بواقع الحياة وتجعل منه وظيفة اجتماعية.

✓ تربط الفكر بالعمل وتشجع التلاميذ على التعاون والعمل الفريقي.

✓ تحقق أهداف تربوية قيمة مثل تكوين المرونة في التفكير، وتُحَفِز التلاميذ على بذل الجهد في حل المشكلة.

- ✓ تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية، وتُنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.
- ✓ تعزز العلاقة وتُقَوي الثقة بين التلاميذ ومعلمهم من خلال الإرشادات والتوجيهات المقدمة لهم.
- ✓ تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجات لدى التلاميذ، وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل والقراءة وجمع المعلومات.
- ✓ تساعد في إيقاظ التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وتغرس في نفوسهم الثقة بالنفس وتنمي لديهم مهارات الاتصال، كالحديث والإنصات والحوار البناء، ومهارات التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة[1].

- **العيوب:**

- ✓ قد لا تكون المعلومات التي جمعها التلاميذ كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.
- ✓ عدم امتلاك المعلم القدرة الكافية على التوجيه والإرشاد، وهذا يؤثر سلبا على مستوى أداء التلاميذ.
- ✓ قد يؤدي سوء تطبيق هذه الطريقة إلى نتائج سلبية.
- ✓ تحتاج إلى تدريب طويل لكي يُتقنها التلاميذ.
- ✓ تتطلب وجود معلم متدرب على هذه الطريقة بكفاءة عالية.
- ✓ قد تؤثر هذه الطريقة على حالة التلاميذ النفسية، وعلى قدراتهم الذهنية ومستوياتهم العلمية خاصة إذا لم يتوصلوا إلى الحلول السليمة.
- ✓ تحتاج إلى قيادة واعية وتخطيط دقيق ودراية فائقة من المعلم بإدارة الوقت، فقد يستغرق حل المشكلة وقتا طويلا ولا يتحصل التلاميذ على مادة علمية غزيرة، وقد تكون المشكلة المعروضة على التلاميذ أعلى من مستواهم الفكري وقدراتهم أو أقل من ذلك مما يسبب لديهم الإحباط.
- ✓ احتياج طريقة حل المشكلات إلى الكثير من الإمكانات، وهذا لا يتوافر في بعض المؤسسات التعليمية.
- ✓ إذا كانت المشكلة ضحلة يترتب على ذلك عدم مبالاة التلاميذ وضعف جديتهم.
- ✓ نجاح هذا الأسلوب متوقف على توفر مكتبات متطورة تتوفر فيها المصادر والمراجع والدوريات بانتظام[2].

ب. طريقة المشروع:

هي من الطرق التدريسية الحديثة، انتشر استخدامها في التدريس على نطاق واسع، وهي تطبيق لأراء المربي الأمريكي جون ديوي في التربية، تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية تعلمية تدور حول مشكلة اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية واضحة تجعلهم يشعرون بميل حقيقي إلى دراسة المشكلة والبحث عن حلول مناسبة

[1]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 113.
[2]- رفدة الحريري، مرجع سبق ذكره، ص 93.

حسب قدرات كل واحد منهم، فهي طريقة يعتمد فيها على العمل الجماعي وتقاسم المهام وتكامل الأدوار بين التلاميذ والمدرس من أجل اقتراح حلول للمشاكل التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية التعلمية مع اقتراح وتحديد أهداف واضحة ترسم معالم مشروعهم وتُيسر لهم عملية تقييمه[1].

ارتبطت هذه الطريقة باسم المربي الأمريكي وليام كباتريك تلميذ المربي الكبير جون ديوي، تهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين هما :تقديم محتوى مشخص حي للتعليم واتباع المجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة بدلا من التلقين، تتميز بخصائص إبستمولوجية وسيكولوجية تربوية، فمن الناحية الإبستمولوجية تبنى المعرفة بطريقة ذاتية، أو جماعية تعاونية فهي لا تعطى جاهزة حيث يطلب من المتعلمين استيعابها وتخزينها بطريقة آلية، ومن الناحية السيكولوجية نجد أن عملية التحفيز على التعلم تكتسي أهمية أكبر من عملية التعلم ذاتها، ومن الناحية التربوية تنمي بيداغوجيا المشروع الاستقلال الذاتي للمتعلم وكذلك الحس الجماعي والوعي بالمسؤولية[2].

تزيد طريقة المشروع ثقة التلميذ بنفسه وتدفعه إلى تحقيق المزيد من النجاح، كونها تنمي روح الإبداع والابتكار لدى التلاميذ، وهذا ما يساعدهم على تكوين شخصياتهم، فالمشروع براي كباتريك ما هو إلا تجربة لها غايات محددة ونشاط يرمي إلى الإنتاج ويصدر عن حاجة حقيقية يعبر عنها الأطفال، كما أنه اتجاه تعليمي وفلسفة تعليمية تتجه بأسلوب التدريس نحو الناحية العملية، ليتعلم التلميذ كيف يواجه المشكلات التي تصادفه ويفكر في الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس يكون المشروع نشاط تلقائي يراعي الأسس السيكولوجية ومراحل النمو، فهو عمل مبني على مشكلة تنفذ بطريقة عملية طبيعية، أي العمل بطريقة تماثل الطريقة التي يتبعونها في حل المشكلات والصعوبات في حياتهم العملية، أما بالنسبة للخطوات الواجب مراعاتها عند إنجاز المشروع هي:

المرحلة الأولى الهدف من المشروع: الهدف من هذه المرحلة هو إكساب التلاميذ المعرفة والمهارات والخبرة، وهذا يتوقف على طبيعة المشروع وامكانية تنفيذه والإحساس بوجود المشكلة وتحديدها.

المرحلة الثانية اختيار المشروع: تعد عملية الاختيار من أهم خطوات ومراحل إنجاز المشروع، كون أن النجاح والفشل يتوقف عليها، ويتعاون المعلم في هذه المرحلة مع تلامذته حيث يحدد أغراضهم ورغباتهم والأدوات المستخدمة في تحقيق المشروع واختياره مراعيا عدة أمور هي:

- أن يكون اختيار المشروع من قبل التلميذ إذا كان فرديا، ومن اختيار مجموعة من التلاميذ إذا كان جماعيا.

[1]- فليب بيرنو، بناء الكفايات، انطلاقا من المدرسة، م ا رجعة عبد الكريم غريب، ترجمة :لحسن بزتكلاي، 2004، ص 81.
[2]- رفدة الحريري، مرجع سبق ذكره، ص 94.

- أن يتم إنجاز المشروع في الوقت المحدد.
- أن يكون له قيمة تربوية، ويرتبط مباشرة بالمنهج الدراسي.
- أن يقوم المدرس بالإرشاد والتوجيه للطلبة في عملية اختيار المشروع الملائم لقدراتهم.[1]

المرحلة الثالثة وضع الخطة:

يمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة من خطوات المشروع، كونه يحدد الإطار النظري وأنواع الأنشطة والمواد والمهارات والصعوبات التي تواجه تطبيقه، ويكون التخطيط من مسؤولية التلاميذ، أما بالنسبة للمدرس فعليه مراعاة الأمور التالية:

- أن تكون الخطوات واضحة ومحددة لا لبس فيها ولا نقص.
- تحديد المواد والأساليب والوسائل اللازمة للمشروع.
- توزيع الأدوار المناسبة بين التلاميذ القائمين على تنفيذ المشروع[2].

المرحلة الرابعة تنفيذ المشروع: في هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي للمخطط المرسوم على الورقة، حيث يكتسب المتعلم

الخبرة في أداء الأعمال والقدرة على تجاوز المعوقات والاعتماد على النفس مع ضرورة مراعاة بعض الأمور هي:

- متابعة تنفيذ التلاميذ لخطة المشروع.
- تنمية روح الجماعة والتعاون بين التلاميذ وذلك بتشجيعهم على العمل الجماعي.
- التحقق من قيام كل طالب بالعمل المطلوب منه وعدم الاتكال على الآخرين.
- التأكد من التزام التلاميذ بخطة المشروع، وعدم الخروج عنها إلا إذا طرات ظروف تستدعي إعادة النظر في بنود الخطة.

المرحلة الخامسة: تقويم المشروع: تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه، ويكون هذا من طرف المعلم حيث يبين للمتعلم أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها، وبمعنى أصح يقدم المعلم تغذية راجعة للتلميذ، وتعتبر

[1]- نفس المرجع، ص 94.
[2]- زاهر عطوة، زياد قباجة، مرجع سبق ذكره، ص 65.

من أهم فوائد المشروع والحكم عليه، ومن دونهما لا يعرف مدى إتقانه للأخطاء التي وقع فيها ولا طريقة معالجتها أما بالنسبة للأسس التي تبنى عليها طريقة المشروع فهي: [1]

- استغلال نشاط الطفل الإيجابي المبني على الميول والغرائز وتدريبه على السلوك الاجتماعي في الحياة.
- الاهتمام بميول التلاميذ ورغباتهم وحاجاتهم وتوجيهها التوجيه الأمثل حتى يتم اختيار .
- مشروعات ذات فائدة، ويتم تحديد محتويات المنهج والأنشطة المصاحبة له.
- أن يتم التعلم عن طريق الخبرة العملية، وتمكين التلاميذ من استخدام المعرفة التي تعلموها .
- التأكيد على أسلوب الممارسة العملية من جانب التلميذ، والمساهمة في بناء الخلق والسلوك السليم من خلال ما اكتسبه من صفات وعادات ومهارات خلقية تُكون جانبا كبيرا من شخصيته وتساعده على التكيف مع محيطه الاجتماعي.
- المعرفة في نظر الطفل وحده غير منفصلة، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يكون التعليم طريقا لحياة اجتماعية نشيطة تؤدي إلى التربية المتكاملة للطفل عن طريق الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- يقوم المدرس في هذه الطريقة بدور المشرف والموجه خلال تنفيذ خطوات المشروع، ويتركز دوره في هذا الخصوص على محاولة اكتشاف ميول التلاميذ واهتماماتهم وتوجيهها التوجيه السليم، ومساعدتهم على اختيار الوسائل اللازمة لإنجاح المشروع، كما يقوم أعمال التلاميذ وأنشطتهم بصفة مستمرة، ويخلق الدافع للعمل وتحقيق أهداف المشروع[2].

ج. طريقة المهام والاستكشاف:

تعتبر من أكثر طرق التدريس فعالية، تهتم بالمتعلم ودوره النشيط في العملية التعليمية، وتعتمد الإجراءات الاستكشافية التي تقوم على:

- إدراك مشكل وفهمه.
- تصور خطة.
- تنفيذ خطة.

[1]- نفس المرجع، ص 67.
[2]- محمد عطية الأبراشي، أبو الفتوح محمد التونسي، الموجز في الطرق التربوية، دار النهضة، الفجالة، مصر، القاهرة، د.ت، ص 30.

- فحص النتائج والحلول.

تهدف طريقة المهام والاستكشاف إلى جعل المتعلم فاعلا إيجابيا غير سلبيا، يفكر ويحلل وينتج، مستخدما في ذلك أساليب الاستبصار والمحاولة والخطأ، أما دور المعلم فيقتصر على توجيه ومساعدة وارشاد المتعلمين في الوصول إلى الإجابة بالأسئلة والأنشطة المختلفة، ومن أهم مميزاتها أنها:

- تنمي وتطور القدرات العقلية عند المتعلم عن طريق التحليل والتطبيق وحل المسائل.
- تمكن من توظيف المعلومات والمهارات المكتسبة.
- تحفز المتعلمين لاكتشاف حلول المسائل بأنفسهم.
- تكسب المتعلم مهارات وتقنيات الوصول إلى حل المسائل بمفرده.
- تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف بشكل جيد[1].

المطلب الثاني: الأبعاد الأساسية للمعلم:

هناك أربعة أبعاد للكفايات ينبغي أن تتوفر لدى المدرس الماهر من أجل تطوير أدائه التدريسي، وسنختصر هذه الأبعاد في المخطط التالي[2]:

[1]- محمد الصالح حثروبي، مرجع سبق ذكره، ص 91.
[2]- نفس المرجع، ص 92.

الشكل رقم (08): أبعاد الكفاءة الأساسية للمعلم

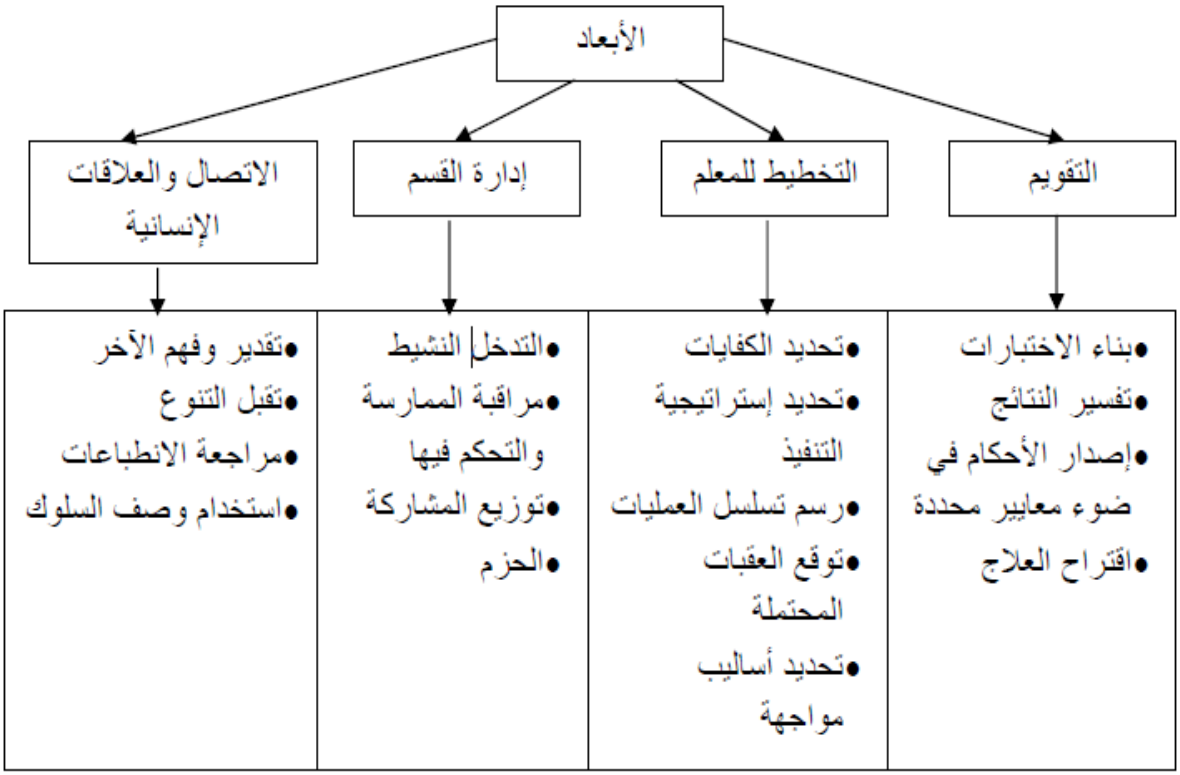

المصدر: محمد الصالح حثروبي، مرجع سبق ذكره، ص 92.

المبحث الرابع: دور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات:

في ظل الوضعية التواصلية الهادفة إلى بناء الكفايات، يحدد بعض الباحثين للمدرس ستة أدوار هي:

أ. **مفكر:** فهو الذي يخطط انطلاقا من معرفة جيدة للمنهاج ويفكر في الصعوبات الواجب تجاوزها، ويتطلب كل هذا معرفة جيدة للتلاميذ وضرورة أخذ الفوارق بينهم بعين الاعتبار.

ب. **صاحب قرار**: يعني هذا أن من واجبه أن يقرر كيف سيجعل التلميذ يعالج المعلومات اعتمادا على ذاته.

ج. **محفز** :من خلال تقديم أنشطة تؤدي إلى الإحساس بضرورة امتلاك كفايات تسمح بالتجريب والحق في الخطأ، كما تجعله مسؤولا عن النتائج التي يتوصل إليها.

د. **نموذج**: يكون هذا من خلال قيمه ومبادئه وأخلاقه العالية.

هـ. **وسيط**:يقود التلميذ نحو استقلالية كبرى في التعلم.

و. **مدرب**: هو الذي يضع التلميذ في وضعية مشكلة، ويساعده على اكتساب وتنمية المعارف التقريرية والإجرائية والشرطية.[1]

والجدول الآتي يوضح كفاءة المعلم المهنية التي تشترط ضمن بيداغوجيا الكفاءات:

الجدول رقم :(01) يوضح كفاءة المعلم المهنية ضمن بيداغوجيا الكفاءات

كفاءة المعلم المهنية	تعريفها
يحقق المدرس الوساطة المعرفية والاجتماعية ضمن وضعيات تعلمية تكون لها دلالة لدى المتعلم	✓ يهيئ الأجواء الملائمة للتلاميذ. ✓ يسهل عوامل التعلم. ✓ يوفر الحلول المتعلقة بالنقلة البيداغوجية ضمن الكفاءات المحددة. ✓ يجعل الكفاءات في وضعيات ذات دلالة
يقوم بتنشيط التلاميذ لتسهيل عملية حصول المعرفة لديهم	✓ ينوع أساليب التعليم. ✓ يحسس المتعلمين ويرغبهم في الاستجابة إلى التعلم. ✓ يعدّل هذه الأساليب عند الحاجة. ✓ يضمن حسن التعامل مع الصراعات المعرفية. ✓ يشعر التلاميذ المشاركين بدورهم الفعال مع زملائهم ويؤطرهم ✓ في المجموعات مع إبراز جهود زملائهم في جو من الارتياح والانشراح.

[1]- خير الدين هني، مرجع سبق ذكره، ص 156.

يجعل جهازه البيداغوجي مرتبط بتقويم كفاءات المتعلمين لغرض تشخيصها	✓ ينتقي أدوات تقويم ملائمة لأهداف التعليم. ✓ يشخص مميزات التعلم تشخيصا سليما ودقيقا.
يتخذ القرارات الملائمة لتقويم الكفاءات المكتسبة لدى تلاميذه مع توفير فرص أخرى لتعلمات جديدة	✓ ينتقي القرارات الصائبة ضمن التقويم. ✓ يبحث عن طرائق ووسائل جديدة. ✓ يزيل العقبات والحواجز عن طريق التلاميذ المتعثرين. ✓ يهيئ فرصا ملائمة للتلاميذ المتفوقين كي يبلغوا مستويات أعلى في التميز والإبداع.
يثمن أعمال تلامذته ويعطي قيمة لجهودهم ويحثهم على مواصلة بذل المزيد من الجهود	✓ يجعل الجانب الوجداني في الاعتبار عند المتعلم. ✓ يدرب التلاميذ على تقدير أدائهم الشخصي مهما كان. ✓ يثمن جهود المتعلمين

المصدر: خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 156.

خلاصة:

لقد أحدثت المقاربة بالكفاءات ثورة في مجال تصميم المناهج الدراسية، وأصبحت من أكثر المجالات جلبا للاهتمام والبحث في الميدان التربوي، وذلك نظرا لما ارتكزت عليها من نظريات متعددة في علم النفس وعلوم التربية، ولما أحدثته من تغييرات جوهرية في الحكم على مخرجات التعليم. وإن الحكم على نجاح أو فشل تطبيق هذه المقاربة –وذلك في حالة توفير كل متطلبات هذا التطبيق– لا يزال سابقا لأوانه، خاصة في الأنظمة التربوية التي تبنت هذه المقاربة دون أن تكيفها تكييفا تاما حسب الواقع بكل مكوناته. ولكن في كل الحالات فإن الانتقال إلى مقاربة جديدة بات أمرا مفروضا بحكم التطورات الحاصلة على كافة الميادين، خاصة مع الانفجار المعرفي وما تضمنته الأبحاث في ميدان علم النفس وعلوم التربية من نتائج تؤكد أن المقاربات القديمة لم تعد تفي بالغرض لتمكن المتعلم من التكيف مع واقع عنوانه الكبير وسمته الرئيسية التغير السريع في شتى المجالات.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي اشتمل على البحث في أسباب صعوبة التعلم والتعليم حيث نستخلص القول إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تمثل الاسلوب التربوي والتعليمي الناتج عن التطور الحاصل في مجال التربية والتعليم في عصرنا، له أصول ومصادر فكرية وفلسفية واجتماعية، ويتحدد بمجموعة من المبادئ والقيم والمناهج، كما يتطلب وسائل وأدوات متطورة كما يفرز آثار ونتائج على الفرد والمجتمع.

والحقيقة أن العمل التربوي في جميع عناصره نسبي متطور باستمرار، ولقد توصلنا في بحثنا هذا الى الجملة من النتائج المتمثلة في:

" إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تتضمن نوعية حديثة من التعليم والتعلم، وتضمن كذلك التفوق الدراسي في جميع الأحوال الذي ينطلق من داخل حجرة التدريس، ومفتاحه المدرس الكفء المؤهل أكاديميا ونفسيا وتكنولوجيا، المتدرب دائما على كل جديد في علوم المستقبل دائمة التطور الذي يولي تجديد معلوماته عن طريق القراءة المهنية والقراءة النافذة، أو ما يعبر عنها بالمقروئية أو الإنقرائية.

تتطلب بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ثقافة علمية، عالية وفكرا اجتماعيا ينسجم مع نمط الحياة والظروف التي انجبت هذه البيداغوجيا كم تحتاج الى وسائل وأدوات تقنيه.

إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات جروحها النابضة تزيل ذلك التقسيم القائم حاليا بين الأقسام العلمية والأقسام الأدبية، قصد تحقيق وحدة المعرفة لدى تلميذ اليوم إنسان الغد، ونغنيه التأكيد على أن المساواة في الفرص التعليمية لدى الجميع غاية المنظومة التربوية الجزائرية.

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تربوي، من إنجاب الحضارة الراهنة فيه القوة وفيه الضعف، ويكون أكثر ضعفا إن لم توفر شروطه ولوازمه النظرية والعملية والتقنية.

اهم المقترحات والتوصيات المتعلقة بعملية التعلم والتعليم:

- ❖ دراسة الصعوبات المعوقات التي تعترض التلاميذ أثناء تعلم اللغة العربية.
- ❖ التدرج السليم في التعليم.
- ❖ البعد عن العامية والالتزام الفصحى.
- ❖ تحديد أسباب صعوبات والضعف عند كل تلميذ حتى يتم تحديد المهارات المطلوب استخدامها لعلاج هذا الضعف.

- ❖ بناء الهياكل وفتح المناصب وتوفيرها للتقليل عدد المتعلمين في القسم.
- ❖ تكوين المعلمين في كل المستويات في علم النفس وفي البيداغوجيا الحديثة.
- ❖ إعداد تدريبات والنشاطات المكثفة سواء كانت منزلية أوصفية.

هذه جملة من المقترحات النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، فإن أخطانا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله عز وجل، فعسى الله تعالى أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. القرآن:

- ❖ سورة النحل، الآية(78).
- ❖ سوره المائدة، الآية 48.

2. الكتب:

- ❖ أحمد حقي الحلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1 ، 2002.
- ❖ أحمد عودة القرارعة، تصميم التدريس رؤية تطبيقية، دار الشروق، عمان–الأردن، ط 1، 2009.
- ❖ أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000.
- ❖ اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، منهج تربوي الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2009.
- ❖ أمل عبد السلام الخليلي، الطفل ومهارات التفكير، دار الصفاء، عمان –الأردن، ط1 ، 2005
- ❖ أنطوان المتاح، تعيمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، ط 1، 2006.
- ❖ بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، إعدادها وطرق استخدامها، دار المحتسب، عمان –الأردن، د.ط، د.ت.
- ❖ بوداود حسين، محمد داودي، النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفاءات.
- ❖ بوسمان كريستيان، ماري فرانسوا آخرون، أي مستقبل للكفايات، ترجمه: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط1، 2005.
- ❖ توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2004.
- ❖ جمانة محمد عبيد، المعلم اعداده، وتدريبه، كفاياته، دار الصفاء للنشر، ط1، 2005.
- ❖ حسين شحادة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003.
- ❖ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4 ، 2000.

❖ حسن اللحية، موسوعة الكفايات، الألفاظ والمفاهيم والاصطلاحات،2006.
❖ حسين محمد أبو رياش، سليم محمد شريف، عبد الحكيم الصافي، أصول استراتيجيات التعليم والتعلم (النظرية) التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
❖ خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربه الكفاءات والاهداف، التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1693-2004.
❖ خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005.
❖ دلال ملحس إستيتية، عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، عمان، ط1 ،2007.
❖ رضا مسعد السعيد عصر، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس بين التعاون والتنافس، كلية التربية بشبين الكوم، 2006.
❖ رمضان ارجيل واخرون، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار عاقل، الجزائر، ج1، ط1، 2002.
❖ زاهر عطوة، زياد قباجة، دليل طرق التدريس، فلسطين، أوت 2010.
❖ زيتون حسن حسين، تصميم التدريس، رؤية منظومية، عالم الكتب، بيروت، 1999.
❖ زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2008.
❖ سارنوف، أمدنيك، هوارد، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، دار الشروق، مكتبة أصول علم النفس الحديث، ط3، 1989.
❖ سام عمار، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 2002.
❖ سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، الدار العلمية، عمان –الأردن، ط1 ، 2002.
❖ سماح محمود، علم النفس التربوي، 2014 .
❖ سهيلة محسن، كاظم القتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة، ط2، 2003.
❖ سوزان محمد المهدي، التعلم ومراحل النمو المختلفة، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر، ط 1، 2005.
❖ سيد محمد خير الله، ممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعلم بين النظري والتطبيقي، دار النهضة العربية،

❖ بيروت، 1983 .
❖ سيدار إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، د ط، 2000.
❖ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2009.
❖ صالح بن ناصر، تطوير مناهج اللغة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008.
❖ عبد الحميد حكيم، مجلة جامعة أندرمان، السودان، العدد5 ، 2003.
❖ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 2004.
❖ عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2008.
❖ عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، الجزائر، 2008-2009.
❖ عبد الكريم غريب، عبد الكريم فليو، التعلم والاكتساب، مجلة سيكوتربوية،2001 .
❖ عبد الكريم غريب واخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الرباط، ط1.
❖ عبد المجيد علساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها من علوم اللغة، القاهرة، 2012.
❖ عبد الوهاب عوض كويران، مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، 2001.
❖ عسعوس محمد، مقاربه التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الامل، بتيزي وزو، ط1، 2012.
❖ عطا الله احمد، زيتوني عبد القادر، بن قناب الحاج، تدريس التربية البدنية في ضوء الاهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط1، 2009.
❖ عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان – الأردن، ط2، 2006.
❖ عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع.
❖ غازدا وآخرون، سلسلة التكوين التربوي، العدد2.
❖ فليب بيرنو، بناء الكفايات، انطلاقا من المدرسة، م ا رجعة عبد الكريم غريب، ترجمة :لحسن بزتكلاي، 2004.
❖ فليب جونير، الكفايات والسوسيوبنائية، ترجمة :الحسين سحبان، 2005
❖ فيروز مامي زرارقة، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، ط 1 ، 2008.

❖ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000.
❖ كمال يوسف إسكندر، محمد ذبيان غ ا زوي، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، دار الفلاح، الكويت، ط1.
❖ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 .
❖ محمد أمزيان، تدبير جودة التعليم، الرباط، 2005.
❖ محمد حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة، ط1 ، 2000.
❖ محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار الميسرة، عمان – الأردن، ط1 ، 1999.
❖ محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن،ط1، 2000.
❖ محمد محمود محمد، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار الشروق، بيروت، ط2 ، 2007.
❖ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية–مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، ط2 ، 1992.
❖ محمد شفيق، العلوم السلوكية، دار الهناء، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2002 .
❖ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.
❖ محمد صالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، شركه دار الهدى، الجزائر، ط2، 2004.
❖ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة، المؤسسة ال وطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
❖ محمد عطية الأبراشي، أبو الفتوح محمد التونسي، الموجز في الطرق التربوية، دار النهضة، الفجالة، مصر، القاهرة، د.ت.
❖ محمود عبد الحليم منسي، التعلم، المفهوم، النماذج، التطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
❖ محمود كامل الناقة، أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية، دار الطباعة للنشر، ط2، 2006.
❖ مختار الطاهر، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011.
❖ وليم عبيد، إستراتيجيات التعليم والتعلم، دار الميسرة، عمان، ط1 ، 2009.

3. مراجع أخرى:

❖ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، باب (ع ل م)، ج8 .
❖ مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين، المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، أفريل 2006.
❖ عجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، ط4، 1426-2005.

❖ وزاره التربية الوطنية، الاطار العام لمناهج مرحله التعليم الابتدائي، 2016.
❖ وزاره التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، ط1، 2003.

الفهرس

قائمة الأشكال.....I

قائمة الجداول.....II

الإهداء.....III

التشكر.....V

مقدمة عامة.....أ،ب، ج،د

المدخل: تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع.....01

1. التعليمية.....01
2. اللغة العربية.....01
3. المنهاج.....02
4. المقاربة بالكفاءات.....03
5. الكفاءة.....03
6. المقاربة.....05

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية.....06

المبحث الأول: التعليم والتعلم.....07

المطلب الأول: التعلم مفهومه وعوامله وخصائصه.....07

المطلب الثاني: التعليم.....14

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية.....21

المطلب الأول: مفهوم وأهمية العملية التعليمية.....21

المطلب الثاني: عناصر وتقييم العملية التعليمية.....22

المبحث الثالث: الوسائل التعليمية وروافدها.....24

المطلب الأول: الوسائل التعليمية.....24

المطلب الثاني: أنواع وروافد الوسائل التعليمية.....26

المبحث الرابع: طرائق التدريس مفهومها وأنواعها.....35

المطلب الأول: مفهوم طرائق التدريس.....35

المطلب الثاني: شروط المعلم الكفء.....41

الفصل الثاني: التدريس وفق منهاج المقاربة بالكفاءات.....46

المبحث الأول: مفهوم ودواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات.....47

المطلب الأول: مفهوم المقاربة بالكفاءات.....47

المطلب الثاني: دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات.....48

المبحث الثاني: أنواع الكفاءة وخصائصها.....49

المطلب الأول: أنواع الكفاءة.....49

المطلب الثاني: خصائص المقاربة بالكفاءات.....49

المبحث الثالث: طرائق التدريس بالكفاءات والأبعاد الأساسية للمعلم.....51

المطلب الأول: طرائق التدريس بالكفاءات.....51

المطلب الثاني: أبعاد الكفاءة الأساسية.....60

المبحث الرابع: دور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات.....61

الخاتمة

العامة.....65

قائمة المراجع.....68

قـائمـة الأشكـــــال

رقم الشـكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	مزايا التعلم	12
2	المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة	18
3	المعلم جزءا من نظام	18
4	اقتراب نظام التعلم من الاكتمال	18
5	برنامج تعليمي	19
6	دمج النماذج الأربعة	19
7	الأصول والأسس لعلم تكنولوجيا التعليم	20
8	مراحل حل المشكلة	54

قـائمـة الــجـــــــداول

رقم الجـدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	كفاءة المعلم المهنية ضمن بيداغوجيا الكفاءات	61

ملخص :

الكلمات المفتاحية : التعليمية ، اللغة العربية ، التعلم ، التعليم ، المقاربة بالكفاءات ، بيداغوجيا، الأسلوب التربوي.

و في الأخير يمكننا أن نستخلص من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي اشتمل على البحث في تعليمية اللغة العربية مع التركيز على ذكر أسباب صعوبة التعلم و التعليم كما أحدثت المقاربة بالكفاءات ثورة في مجال تصميم المناهج الدراسية ، و أصبحت أكثر المجالات جلبا لاهتمام و البحث في الميدان التربوي.

حيث نستخلص القول أيضا أن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تمثل الأسلوب التربوي و التعليمي الناتج عن التطور الحاصل في مجال التربية و التعليم في عصرنا هذا ، و لقد توصلنا في بحثنا إلى بعض النتائج المهمة و التي تتمثل في :

- إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تضمن التفوق الدراسي في جميع الأحوال الذي ينطلق من داخل حجرة التدريس.
- إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لها ثقافة علمية عالية تحتاج إلى وسائل و أدوات.
- إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تقوم على تحقيق وحدة المعرفة لدى التلميذ.